شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بذل المجهود في إفحام اليهود

المؤلف

السمؤال بن يحيى بن عباس (السمؤال)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الظاهرية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط بذل المجهود في إفحام اليهود

اسم المؤلف السموأل بن يحيى بن عباس المغربي، المتوفى نحو ٥٧٠هـ/١١٧٥م.

عدد الاوراق ٧٢ المقاس ١٦,٥ × ١٢,٥ سم

مصدر التصوير مكتبة الأسد الوطنية - دمشق (الظاهرية مما لم يفهرس)

الرقم في مصدر التصوير ٤١٥٩

تاريخ التصوير ٢٢ صفر ١٤٠٧هـ = ٢٦/١٠/١٩٨٦م.

ملاحظات نسخة كُتبت بقلم معتاد، لكتبة هاشم حامد الخطيب القادري، من نسخة المؤلف، سنة ١٣٥٦هـ. ولكتبة نصوص التوراة بالحمرة. وبآخرها من ورقة ٧٢ب - ٨٧ قصة إسلام المؤلف. (الأعلام ٣/ ١٤٠)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا كتاب بذل المجهود في افحام اليهود
الى المرحوم الفاضل المسمّول ابن يحيى
ابن عاديا المغربي الذي ترجم
صاحب عيون الانباء
في تاريخ الاطباء
في الجزء الثاني منه
نمرة ٢١٣٧

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE ... DAMAS: SYRIE
دار الكتب الظاهرية
الاهلية بدمشق

وكان هذا المؤلف من أحبار اليهود فأسلم
بسبب رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم وفي
آخر الكتاب ترجمة المؤلف وسبب اسلامه
اذ ترجم نفسه بلسانه رحمه الله تعالى

المشتري

رقم حصة ٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على ما الهم من الهدايت وعصم
عنه من الغوايت والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه الطاهرين
فان سئل عن فضل من العباد بالفطانة
والرشاد ان يجد في البحث عن احوال
المعاد والتأمل لما اخذ عن الاباء والاجداد
بعين الامتحان والانتقاد فان رأه فضيلة
سما لادراكها وان الفاه رذيلة نجا
من

من اشراكها ليضحى حقايبه بطانا من الزاد
فان هاتف الموت بالمرصاد ولن تحد العقبي
في مضجع في تحصين شرعه وموزع مواقيته
على ما ينقاد اليه بطبعه ولن يظفر بضالة
الحق الا ناشدوها ولن يهدج الاباطيل
على انفسهم الا مصندوها والغرض الاقصى
من انشاء هذه الكلمة الرد على اهل اللجاج
والعناد وان يظهر ما يعور كلمتهم من الفساد
على ان الائمة صنوف ثوابهم قد انتدبوا
لذلك وسلكوا في مناظرتهم اليهود انواع
المسالك الا ان اكثر ما نوظروا به لا

يعادون يفهمونه اولا يلتزمونه وقد جعل
الله الى افهامهم طريقا بما تيدا ولون فى
ايديهم من نص شنزيلهم واعماهم الله عند
تبديلهم ليكون حجة عليهم موجودة فى ايديهم
وهذا اول ما ابتدي به من الزامهم النسخ
من نص كتابهم وما تقضيه اصولهم اقول لهم
هل كان قبل نزول التوراة شرع ام لا فان
جحدوا كذبوا بما نطق به الجزء الثاني من السفر
الاول من التوراة اذ شرع الله على نوح عليه السلام
القصاص فى القتل قوله تعالى شُوفيخ
دام ها

دام ها اذام با اذام دموا يشافيخ
ى يصيلم الوهيم عاساتيها اذام
تفسيره سافك دم الانسان فليحكم
بسفك دمه لان الله تعالى خلق الادمى
بصورة شريفة وما يشهد به الجزء الثالث
من السفر الاول من التوراة اذ شرع على
ابراهيم ختان المولود فى اليوم الثامن
من ميلاده وهذه وامثالها شرايع لا تحا
الشرع لا يخرج عن كونه امرًا ونهيًا من الله
لعباده سواء نزل على لسان رسول او كتب
فى اسفار او الواح او غير ذلك فاذا

اقروا بان قد كان شرع قلنا ما تقولون في
التوراة هل اتت بزيادة على تلك الشرايع
ام لا فان قالوا لا فقد صارت عبثا
اذ لا زيادة فيها على ما تقدم ولم يغن شيئا
فلا يجوز ان تكون صادرة عن الله "
فيلزمكم ان التوراة ليست من عند الله تعالى
وذلك كفر على مذهبكم وان كانت التوراة "
اتت بزيادة فهل في تلك الزيادة تحريم
ما كان مباحا ام لا فان انكروا ذلك بطل
قولهم من وجهين احدهما ان التوراة حرمت
الاعمال الصناعية في يوم السبت بعد ان "
كان

كان مباحا وهذا بعينه هو النسخ والثاني
انه لا معنى للزيادة في الشرع الا تحريم
ما تقدمت اباحته او اباحة ما تقدم "
تحريمه فان قالوا ان الحكيم لا يخطر له
يحرم شيئا ثم يبيحه لان ذلك ان جاز
مثله كان كمن امر بشيء وضده فالجواب
ان من امر بشيء وضده في زمانين "
مختلفين غير متناقض بين او امر والنهي يكون
كذلك لو كان الامران في وقت واحد
فان قالوا ان التوراة خطرت امورا كانت
مباحة من قبل ولم يات باباحة "
محظور والنسخ المكروه هو اباحة المحظور

لان من ابيح له بشيء فامتنع عنه وحظره على نفسه
فليس بمخالف وانما المخالف من منع من شيء
فاما الاستباحة المحظور فالجواب
ان من اجل ما حظره الشرع في طبقة
المحرم لما احله الشرع اذ كل منهما قد خالف
المشروع ولم يقر الكلمة على ما هو رها
فاذا جاز ان يأتي الشرع والتوراة بتحريم
ما كان ابراهيم عليه السلام ومن تقدمه
على استباحته فجائز ان يأتي بشريعة
اخرى بتحليل ما كان في التوراة محظورا
وايضا فلا تخلو المحظورات من ان يكون
تحريمها

تحريمها مفترضا في كل الازمنة لان الله
سبحانه يكره ذلك المحظور لعينه
واما ان لا يكرهه الله لعينه بل نهى
عنه في بعض الازمنة فان كان
الله نهى عن عمل الصناعات في يوم السبت
لعينه السبت فينبغي ان يكون هذا التحريم
على ابراهيم ونوح وآدم ايضا لان
عين السبت كانت ايضا موجودة في
زمانهم وهي على التحريم واذا كان ذلك
غير محرم على ابراهيم ومن تقدمه فليس
النهي عنه لعينه اعني في جميع اوقات

وجود عينه واذا الزمكم ان تحريم الاعمال
الصناعية في يوم السبت ليس بمحرم فليس
في جميع وجوه اوقات السبت فليس يمتنع
ان ينسخ هذا التحريم في زمن آخر واذا ظهر
قايم بمعجزات الرسالة واعلام النبوة في
في زمن آخر بعد فترة طويلة فجايز ان
ياتي بنسخ كثير من احكام الشريعة سواء
حظر مباحاتها او اباح محظوراتها ،
وكيف يجوز ان تحاج بالبينة باعتراض
فيما ورد به من امر ونهي سواء وافق
للعقول البشرية او باينها ولا سيما ان
الخصوم

الخصوم قد طالما تعبدوا بغرائب من مباينة
للعقول كطهارة انجاسهم برماد البقرة
التي كان الامام الناروني يحرقها قبل
اوان الحج ونجاسة ظاهرهم بدلك الرماد
بعينه على ان الذي يروم تنزيله منزلة
هذا اقرب كثير الى العقل فان الافعال
والاوامر الالهية منزهة عن الوقوف
عند مقتضى العقول البشرية واذا
كانت التعبدات الشرعية غير عايدة
بنفع لله عز وجل ولا دافعة عنه ،
ضرر التنزه سبحانه وتعالى عن الانتفاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنافي بشئ فما الذي يحيل ويمنع كون
نقال يا مرامة بشريعة ثم ينهى امة
أخرى عنها او يحرم محظور على قوم
ويحله لاولادهم ثم يخطره ثانيا على
من يجيئ بعد وكيف يجوز للمتعبد ان
يعارض الرسول في تحليله ما كان حراما
على قوم ويستدل بذلك على كذب
بعد ان جاء بالبينات واوجب العقلاء
تصديقه وتحكيم اليس هذا تحكما وضلالا
وعدولا عن الحق افحام اليهود والنصارى
بالحجة العقلية والزامهم الاسلام

لا يسع عاقلا ان يكذب نبيا اذا
دعوة شايعته وكلمته قائمة
ويصدق غيره لانه لم يراصرهما
ولا شاهد معجزاته فاذا خصص
احدهما بالتصديق والآخر بالتكذيب
فقد نفى عليه الملام والازراء عقلا
لنضرب لذلك مثلا وهو انا اذا
سألنا يهوديا عن موسى عليه السلام
وهل رآه وعاين معجزاته فهو بالضرورة
يقر بانه لم يشاهد شيئا من ذلك
عيانا فنقول له بماذا عرفت نبوة

موسى وصدقه فان قال ان التوراة قد حققت
ذلك وشهدت الامم بصحته دليل
ثابت في العقل كما ثبت عقلا وجود بلاد
وانهار لم نشاهدها وانما تحققنا وجودها
بتواتر الانبياء والاخبار قلنا ان هذا
التواتر موجود لمحمد صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه
السلام كما هو موجود لموسى عليه السلام
فيلزمك التصديق بهما وان قال اليهودي
ان شهادة ابي عندي بنبوة موسى حي
شبه تصديق بنبوته قلنا له ولم كان
ابوك عندك صادقا في ذلك موصوفا
عن الكذب وانت ترى الكفار ايضا
يعلمهم

يعلمهم ابائهم ما هو كفر عندك اما تصبا
لاحدهم لدينه وكراهيته لمبانيه طائفة
وفارقة قومه وعشيرته واما الان
اباه واشياخه نقلوه اليه فنلقنه منهم
مصفقا فيه الهداية والنجاة فاذا
كنت يا هذا قد ترى جميع المذاهب
الذمي تكفرها قد اخذها ابنائها عن
ابائهم كما اخذت مذهبك عن ابيك
وكنت عالما ان ما هم عليه ضلال وجهل
فيلزمك ان تبحث عما اخذت عن
ابيك من ان تكون هذه حالته فان
قال ان الذي اخذت

عن ابي اصح مما اخذه الناس عن ابائهم لزمه
ان يقيم البرهان على نبوة موسى من غير تقليد
لابيه لانه قد ادعى صحة ذلك بغير
تقليد وان زعم ان القلة في صحة ما نقله
عن ابيه ان يرجح على اباء الناس بالصدق
والمعرفة كما تدعى اليهود في حق ابائهم
لزمه ان يأتي بالدليل على ان اباه
اعقل من سائر الناس وافضل فان
هو ادعى لذلك فقد كذب فيه لان من
ادعى مثل هذا يجب ان يستدل على فضائله
باثاره وقول اليهود باطل بان ليس لهم
من

من الاثار في العالم ما ليس لغيرهم مثله بل
على الحقيقة لا ذكر لهم بين الامم الذين
استخرجوا العلوم الدقيقة ودونوها
لمن يأتي بعدهم وجميع ما نسب اليهم
من العلوم مع ما استفادوه من علوم غيرهم
لا يضاهي بعض الفنون الحكمية التي
استخرجها حكماء اليونان والعلوم التي
استنبطها المنجمون واما ضايقة الحكمين
فيتحيل لكثرتها ان يقف احد من الناس
على جميع ما صنفوه في احد الفنون الحكمية
لسعته وكثرته واذا كان هذا،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موقعهم من الامم فقد بطل قولهم ان اعقل الناس
وافضلهم واحكمهم ولهم السورة بسائر
اباء الناس المماثلين لهم من ولد سام ابن
نوح عليهما السلام فاذا قرنوا بتاسي
ابائهم باباء غيرهم وقد علموا ان اباء غيرهم
قد لقنوهم الكفر لزمهم ان شهادة الاباء
لا يجوز ان تكون حجة فى صحة الدين فلا
يبقى لهم حجة فى نبوة موسى الا شهادة
التواتر وهذا التواتر موجود لعيسى
ومحمد كوجوده لموسى واذا كانوا قد امنوا
بموسى لشهادة التواتر بنبوته فقد لزمهم
التصديق

التصديق بنبوة المسيح والمصطفى عليهما السلام
وجه اخر فى اثبات النسخ باصولهم
نقول لهم هل انتم اليوم على ملة موسى
عليه السلام فان قالوا نعم قلنا لهم اليس
فى التوراة ان من مس عظما او وطئ قبرا
او حضر ميتا عند موته فانه يصير من
النجاسة فى حال لا يخرج لها الا
برماد البقرة التى كان الامام الهارونى
يحرقها فلا يمكنهم مخالفتى فى ذلك لانه
نص ما يتدا ولونه فنقول لهم فهل
انتم اليوم على ذلك فيقولون لا نقدر

على ذلك فنقول لهم فكيف جعلتم ان من لمس
العظم والقبر والميت فهو طاهر يصلح "
للصلاة وحمل المصحف والذي في كتابكم في
خلافه فان قالوا لانا عدمنا اسباب "
الطهارة وهي رماد البقرة والامام المطهر
المستغفر قلنا فهل ترون هذا الامر مع "
عجزكم عنه مما تستغنون عنه في الطهارة
ام لا فان قالوا نعم قد نستغني عنه فقد
اقروا بالنسخ لذلك الفريضة لحال اقتضاها
هذا الزمان وان قالوا لا نستغني في الطهارة
عن ذلك الطهور فلقد اقروا بانهم لانجاس
ابدا

ابدا ما داموا لا يقدرون على سبب الطهارة "
فنقول لهم فاذا كنتم انجاسا على انفسكم
واصولكم فما بالكم تقذرون الحائض بعد
انقطاع الحيض وارتقائه سبعة ايام
اعذارا تفرطون فيه الى حد ان احدكم
لو مس ثوبه ثوب المرأة لاستنجستموه
مع ثوبه فان قالوا لان ذلك "
من احكام التوراة قلنا اليس في التوراة
ان ذلك يراد به الطهارة فاذا كانت
الطهارة قد فاتتكم والنجاسة التي انتم
فيها على مصنفكم لا ترتفع بالغسل كنجاسة

الحيض لما انكم ترون الحائض طاهرة اذا
كانت من غير علتكم ولا تستنجسون لمسها
ولا الثوب الذي تلمسه وتخصيصكم هذا
الامر اعني نجاسة الحيض لعلها يفتكم مما
ليس في التوراة فهذا كله منكم نسخ او
تبديل فان قالوا ان هذا وان كان
النص غير ناطق به فقد جاء في الفقه
قلنا لهم فما تقولون في فقهائكم هل
الذي اختلفوا فيه من مسائل الخلاف
والمذهب على كثرتها لديكم كان ثمرة
اجتهاد واستدلال منقولا بعينه فهم
يقولون ان جميع ما في كتب فقهنا نقلا
الفقهاء

الفقهاء عن الاحبار عن الثقاة من السلف
عن يهوشوع ابن نون عن موسى الكليم
عليهما السلام عن الله تعالى فيلزمكم في
هذه المسئلة الواحدة التي اختلف فيها
اثنان من فقهائكم ان يكون كل واحد منهما
ينقل مذهبه فيها نقلا مسندا الى
الله عز وجل وفي ذلك من الشناعة
اللازمة ان يجعلوا الله قد امر في تلك
المسئلة بشيء وخلافه وهو الناسخ
الذي يدفعونه بعينه فان قالوا ان
الخلاف غير مستبعد لان الاولين كانوا

بعد اختلافهم في المذهب في المسئلة يرجعون
بها الى اصل واحد هو المقطوع به قلنا
ان رجوعهم بعد الاختلاف الى الاتفاق
على مذهب واحد اما لان احدهم رجع عما
نقل او طعن في نقله فيلزمه السقوط
عن العدالة ولا يجوز لكم ان تعاودوا
الالتفات الى نقله واما ان يكون
الفقهاء اجمعوا على نسخ احد المذهبين
او تكون رواية احدهما ناسخة
لرواية الاخر ومامن الفقهاء الا من
قد ألغي مذهبه في مسائل كثيرة وهذا
من

ممن لا يقر بالنسخ ولا يرى كلام اصحاب
الخلاف اجتهادا ونظرا بل نقلا محضا
الزامهم النسخ بوجه اخر نقول لهم ما
تقولون في صلواتكم واصوامكم هل
هي التي فارقكم عليها موسى عليه السلام
فان قالوا نعم قلنا فهل كان موسى
وامته يقولون في صلواتهم كما تقولون
تفاءل شوفار كما ذول الحيروا
ثلثو وسانيس لقبو صينوا وصلنوا
باخذ بباره باع كنفوثها ارص
ال نوي قد شيخا يا روح اتا اذوناي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقبيص ندمى عموا يا روح يرائل تفسيره ،،
اللهم اصوب بتوق عظيم لصقتنا واقبضنا
جميعا من اربعة اقطار الارض الى قدسك
سبحانك ياجامع تشتيت قوم بنى اسرائيل
ام هل كانوا على عهد موسى عليه السلام ،،
يقولون كما نقولون فى كل يوم ،، ٤
هَاشِيبُ شوفطينوا كبار شيونا ويو
عصينوا كبخلا وبن اث يروشالايم
عير قدشخا يحتوا ونا حمينو بلسنا نا
يارة وخ اتا ادوناي بوي برو
شلايم تفسيره ارد حكامنا كاو ومسراتنا
كالابتداء

كالابتداء وابن يروشليم قريته قد تسل
فى ايامنا وحزنا ببنائها سبحانك
يابانى يروشليم اما هذه فصول شاهدة
بانكم لفقتموها بعد زوال الدولة واما
صوم احراق بيت المقدس وصوم حصاره
وصوم كذلينا الذي جعلتموها فرضا هل
كان موسى يصومها او امر بها هو او
خليفته يوشع ابن نون او صلب حامان
هل هذه الامور مفترضة بالتوراة ام
زيدت لاسباب اقتضت زيادتها،
فى هذه الاعصار فان قالوا وكيف يلزمنا،

النسخ بهذا الاى قلنا لان التوراة بهذه
الآية نطقت وهى ٥ ٦
لوثوا سيفو اعل هدّ ابار اشيرانوض
حصّوى اتخيم ولو تفزعد مخينوّا ٥ ٦
تفسيره لاتزيدوا على الأمر الذي انا
موصيكم به شيا ولاتنقصوا منه
شيًا واذا زدتم اشياء من الفرايض
فقد نسختم تلك الاية اثبات
النسخ على وجه آخر نقول لهم اليس
عندكم ان الله اختار من بنى اسرائيل
الابكار ليكونوا خواص فى الخدمة ٥ ٦
للاقراى

للاقراى فيقولون بلى فنقول لهم اليس ٥ ٦
عندكم ايضا ان موسى لما نزل من الجبل،
وعنده الالواح ووجد القوم عاكفين
على العجل وقف بطرف العسكر ونادى
من كان لله فليحضرنى فانضم
اليه بنو ليوى ولم ينضم اليه البكور على ان
منادات الله وان كان لفظها يقتضى العموم
لم يكن اشار بها الا الى البكور اذ هم ٥ ٦
خاصة الله يومئذ دون اولاد ليوى
قال الله لموسى واقاح اث هلويم
ياجيث كل بخور بنى اسرائيل تفسيره ٥ ٦

وقد اخذت اللويين عوضا عن كل بكر في
بني اسرائيل وفي عقيب نزول هذه "
الاية اليس ان الله عزل الابكار
عن ولاية الاختصاص واخذ اولاد
ليوى عوضا عنهم فهم لا يقدرون على
انكار ذلك وهذا يلزمهم منه القول
بالنسخ الزامهم نبوة المسيح
صلى الله عليه وسلم نقول لهم اليس في
التوراة التي في ايديكم لويا سنو شيبط
متيهوذا وحوقيق متين رغلاو "
تفسيره لا يزول الملك من آل يهوذا "
والراكم

والراكم من بني ظهرانيهم الى ان ياتي "
المسيح فلا يقدرون على الجحد فنقول لهم
اما علمتم انكم كنتم اصحاب دولة وملك
الى ظهور المسيح ثم انقضى ملككم فان لم يكن "
لكم ملك فقد لزمكم من التوارة ان المسيح "
قد ارسل وايضا فانا نقول لهم اليس منذ
بعث المسيح عيسى عليه السلام استولت ملوك
الروم على اليهود وبيت المقدس وانقضت
دولهم وتفرق شملهم فلا يقدرون
على جحد ذلك الا بالبهتان ويلزمهم
على اصلهم الذي في التوارة ان عيسى ابن

مريم هو المسيح الذي ينتظرونه الزامهم بنبوة
ونبوة المصطفى عليهما السلام نقول لهم ما
تقولون في عيسى ابن مريم فيقولون ولد يوسف
النجار سفاحا كما ان قد عرف اكم الله الاعظم
فاستخدم كثيرا من الاشياء فنقول لهم اليس
عندكم في اصح نقلكم ان موسى عليه السلام قد
اطلعه الله تعالى على الاسم المركب من اثنين
واربعين حرفا وبه شق البحر وعمل
المعجزات فلا يقدرون على انكار
ذلك فنقول لهم فاذا كان موسى قد
عمل المعجزات باسماء الله تعالى فلم صدقتم
نبوته

نبوته وكذبتم نبوة عيسى فيقولون لان
الله تعالى علم موسى الاسماء وعيسى لم
يتعلمها من الوحي ولكنه من تعلمها من
شيطان بيت المقدس فنقول لهم
فاذا كان الامر الذي يتوصل به
الى المعجزات قد يصل من لا يختصه
الله به ولا يريد تقليده اياه
فبأي شيء جاز تصديق موسى فيقولون
لانه اخذها عن ربه فنقول وبأي
شيء عرفتم انه اخذها عن ربه فيقولون
بما نواتر من اخبار اسلافنا وايضا

فانا حيلهم الى نقل السلف فهم بان نقول
بماذا عرفتم نبوة موسى فان قالوا بما
عمله من المعجزات قلنا لهم وهل فيكم
من راي هذه المعجزات اليس هذا لعمري
طريقا الى تصديق النبوات لان هذا
كان يلزمكم منه ان تكون معجزات الانبياء
عليهم السلام كباقية من بعدهم ليراها كل
جيل وجيل ويؤمنوا بهم وليس ذلك
بواجب لانه اذا اشتهر النبي فاحضر
وصحة نبوته في ذلك الحضر بالمعجزات
التي ظهرت منه لاهل عصره ووصل خبر
لاهل

لاهل عصر آخر وجب عليهم تصديق نبوته
واتباعه لان المتواترات والمشهورات
مما يجب قبولها في العقل وموسى عليه السلام
ومحمد وعيسى صلوات الله عليهم في هذا الامر
متساوون ونقول تواتر الشهادات
بنبوة موسى اضعف من تواتر الشهادات
بنبوة عيسى ومحمد عليهما السلام لان شهادة
المسلمين والنصارى بنبوة موسى ليست الا
بسبب ان كتابيهما شهدا له بذلك
فتصديقهم بنبوة موسى فرع على تصديقهم
بكتابيهم واما معجزات القرآن فانها

باقية واذا كانت باقية فتلك فضيلة زايدة
لا يحتاج الى كونها سبب الايمان فامن
من اعطى ذوق الفصاحة فان ايمانه
باعجاز القرآن ايمان من شاهد المعجزة
لامن اعتمد على الخبر الان هذه درجة لم يرتح
لها كل احد فان قالوا ان بنينا يشهد لهم جميع
الأمم فالتواتر به اقوى فكيف تقولون قلنا
اوكان اجتماع شهادات الأمم صحيح ،
فان قالوا نعم قلنا فان الأمم الذين ،
قبلتم شهادتهم مجتمعون على تكفيركم ،
وتضليلكم فيلزمكم ذلك لان شهادتهم
عندكم

عندكم مقبولة فان قالوا لا نقبل شهادة ،
احد لم يبق لهم تواتر الامر طائفتهم ،
وهي اقل الطوائف عددا فيصير تواترهم
وشرعهم لذلك اضعف الشرائع ويلزمهم
مما تقدم ان كل من اظهر معجزات شهد ،
بها التواتر مصدق في مقالته ويلزمهم من
ذلك التصديق بنبوة المسيح والمصطفى عليهما
الصلاة والسلام فصل فيما يحكونه
عن عيسى عليه السلام هل يزعمون انه كان
من العلماء لامن الانبياء وانه كان يطبب
المرضى بالادوية ويوهمهم ان الانتفاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنال بدعائه وانه ابراء جماعة من المرضى
من اسقامهم فى يوم السبت فانكرت عليه
اليهود ذلك فقال لهم اخبروني عن الشاة
من الغنم ان وقع فى البئر يوم السبت اما تنزلون
اليه وتحلون السبت لتخليصه قالوا بلى
قال فلم احللتم السبت لتخليص الغنم ولا
تحلونها لتخليص الانسان الذى هو اكبر
حرمة من الغنم فافحم ولم يؤمنوا وايضا
فانهم يحكون عنه انه كان مع جماعة من
تلاميذه فى جبل ولم يحضرهم الطعام فاذن
لهم فى تناول الحشيش فى يوم السبت فقال
لهم

لهم اريتم ان احدكم لو ان احدكم كان وحيدا
مع قوم على غير ملته وارده فى قطع النبات
فى يوم السبت والقايله لو ابهم السبت
تجيزون له قطع النبات قالوا بلى
قال فان هؤلاء القوم امرتهم بقطع
النبات ليأكلوه وليتغذوا به لا
للطعن فى امر السبت كل ذلك ملاطفة
منه لعقولهم التى لا تنطبع فيها النسخ
ولئن كان ما يحكونه من ذلك صحيحا
فلعله كان فى ابتداء امر المسيح عليه
السلام ذكر الايات والعلامات التى

فى التوراة الدالة على نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
انهم لا يقدرون على ان يجحدوا هذه الآيت
من الجزء الثانى من السفر الخامس من التوراة وهى
نابى اقيم لاهيم مقارب اخيهيم "
كاموخا ايلا ويشماعون تفسيره نبيا "
اقيم لهم من وسط اخوتهم مثلك به "
فليؤمنوا وانما اشار بهذا الى انهم يؤمنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم فان قالوا انه قال
من وسط اخوتهم وليس فى عادة كنا بنا
انه يعنى بقوله اخوتكم الا بنى اسرائيل
قلنا بلى قد جاء فى التوراة اخوتكم بنى
العيص

العيص وذلك فى الجزء الاول من السفر الخامس
قوله ايم عوبريم بقبول اخيحيم بنى
عيسا وهيوشيم بسعير تفسيره انتم "
عابرون فى تخم اخوتكم بنى العيص "
المقيمى فى سعير اياكم ان تطمعوا فى "
شئ من ارضهم فاذا كانوا بنى العيص
اخوة لبنى اسرائيل لان العيص واسرائيل
ولد اسحاق فكذلك بنوا اسمعيل اخوة لجميع
ولد ابراهيم وان قالوا ان هذا القول انما
اشير به الى سموائل النبى عليه السلام لانه
قال من وسط اخوتهم مثلك وسموائيل

كان مثل موسى لانه من اولاد ليوي يعقوب
من السبط الذي كان منه موسى عليه السلام
قلنا لهم فان كنتم صادقين فاي حاجة بكم
اي يوصيكم بسموائيل وانتم تقولون ان
سموائيل لم ياتكم بزيادة ولا نسخ اشفق
من ان لا تقبلوه لانه انما ارسل ليقوي
ايديكم على اهل فلسطين وليردكم الى شرع
التوراة ومن هذه صفته فانتم اسبق
الناس الى الايمان به لانه انما يخالف
يكذبكم لمن ينسخ مذهبكم ويغيره او ضاع ديانتكم
فالوصية بالايمان به مما لا يستغني مثلكم

عنه

عنه ولذلك لم يكن بموسى حاجة الى ان
يوصيكم بالايمان بنبوة يرميا وشعيا
وغيرهما من الانبياء وهذا دليل على ان التوراة
امرتهم في هذا الفصل بالايمان بالحنيف
واتباعه صلى الله عليه وسلم اشارة الى انه
صلى الله عليه وسلم في التوراة قال الله تعالى
في الجزء الثالث من السفر الاول من التوراة
مخاطبا لابرهيم الخليل عليه السلام واما في
اسمعيل فقد قبلت دعاك كما نا قد
باركت فيه واثمره واكثره جدا جدا
ذلك قوله وليشماعيل شمعتيخاهني

بيراخنى اوثو وهفريش اوثو وهبريش او
ثو بماد مادْ فهذه الكلمة بماد مادْ اذا
عددنا حروفها بالجمل اثنين وتسعين
وذلك عدد حساب حروف اسم محمد صلى الله
عليه وسلم فانه ايضا اثنان وتسعون وانما
جعل ذلك فى هذا الموضع ملغزا لانه لو
صرح به لبدلته اليهود واسقطته من
التوراة كما فعلوا فى غير ذلك فان قالوا
انما يوجد فى التوراة عدة كلمات مما يكون
حساب حروفه متساويا لعدد حساب
حروف اسم زيد وعمرو وخالد وبكر فى
انبياء

انبياء فالجواب ان الامر كما يقولون لو كان
لهذه الآية اسوة بغيرها من التوراة
لكنا نقيم البراهين والادلة على انه
لا اسوة لهذه الكلمة بغيرها فى سائر
التوراة وذلك انه ليس فى التوراة
من الايات ما حاز به اسماعيل الشرف
لهذه الآية لانها وعد من الله تعالى
لابرهيم بما يكون من اسمعيل وليس فى التوراة
آية اخرى مشتملة على شرف تقبيله
زيد وعمرو وخالد وبكر بما انا بتنى
انه ليس فى هذه الآية كلمة تساوى

بمادة التي معناها جدا جدا وذلك انها
كلمة المبالغة من الله سبحانه وتعالى فلا
اسوة لها من كلمات الآية اعظم الآيات
مبالغة في حق اسميل واولاده ولكانت
تلك الكلمة اعظم مبالغة من باقي كلمات
تلك الآية فلا يجب ان تضمن الوشارة
الى اجل اولاد اسماعيل شرفا واعظمهم قدرا
صلى الله عليه وسلم وقد بينا انه ليس لهذه
الكلمة اسوة بغيرها من كلمات هذه الآية
ولا لهذه الآية اسوة بغيرها من ايات
التوراة فقد بطل اعتراضهم ذكر موضع
الذي

الذي اشير فيه الى بنوة الكليم والمسيح
والمصطفى عليهم السلام وهو وا اما
راذ وناي اتجلى وريفور يعاريه
سيعيرا تخرئ لانا استخى يصورتيه على
طور راد فاران وعمه ربوات قد
يشيئ تفسيره قال الله تعالى من سيناء
تجلى واشرق نوره من سيعير واطلع من
جبال فاران ومعه ربوات المقدسين
وهم يعلمون ان جبل سيعير هو جبل الشراة
الذي فيه بنوا العيص الذين امنوا بالمسيح
عيسى عليه السلام بل في هذا الجبل كان مقام

المسيح عليه السلام وهم يعلمون ان سيناء هو جبل
الطور لكنهم لا يعلمون ان جبل فاران هو جبل
مكة وفي الاشارة الى هذه الاماكن الثلاثة
التي طابت مقام نبوة هؤلاء الانبياء ما يقتضي
للعقلاء ان يبحثوا عن تأويله الى الامر باتباع
مقالتهم فاما الدليل الواضح من التوراة على ان
جبل فاران هو جبل مكة فهو ان اسمعيل لما
فارق اباه اسحق عليهما السلام سكن
اسمعيل في برية فاران ونطقت التوراة
بذلك في قوله ويثب بمذ يار فاران
وتقاعلوا اشا مئا يرص مصرايم
تفسيره واقام في برية فاران وانكحته امه
امرأة

امرأة من ارض مصر فقد ثبت من التوراة
ان جبل فاران مسكن لاهل اسمعيل
واذا ثبت ان التوراة قد اشارت في
هذه الآية التي تقدم ذكرها الى
نبوة تنزل على فاران لزم ان تلك
النبوة على آل اسمعيل لانهم سكان
فاران وقد علم الناس قاطبة ان
المشار اليه بالنبوة من ولد اسمعيل محمد
صلى الله عليه وسلم وانه بعث من مكة
التي فيها مقام ابراهيم واسمعيل فدل
ذلك على ان جبال فاران هي جبال مكة

وان التوراة اشارت فى هذا الموضع الى نبوة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وبشرت به الا ان
اليهود لجهلهم وضلالهم لا يجوزون الجمع
بين هاتين العبارتين من الآيتين بل يسلمون
المقدمتين ويجحدون النتيجة لفرط جهلهم
وقد شهدت عليهم التوراة بالافلاس
من الفطنة والرأي ذلك قوله تعالى
كيف غوا وباذ غيصون هيتا واين باهيم
تسمونا تفسير انهم شعب عادم الراي
وليس فيهم فطانة فى ابطال ما يدعون من
محبة الله تعالى اياهم هم يزعمون ان الله
تعالى

تعالى يحبهم دون جميع الناس ويحب
طائفتهم وسلالتهم وان الانبياء
والصالحين لامنهم ونحن نناظرهم على ذلك
فنقول ما قولكم فى ايوب النبى عليه السلام
المقرون بنبوته فيقولون نعم فنقول لهم
هل هو من بنى اسرائيل فيقولون لا فنقول
لهم ما تقولون فى جمهور بنى اسرائيل
اعنى التسعة اسباط والنصف الذين
اخواهم يربعام ابن نباط الذي اخرج
على ولد سليمان ابن داود وضع لهم
الكبشين من الذهب وعكف على عبادتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جماعة من بني اسرائيل واهل جميع ولا يتم دار
ملكهم الملقب يومئذ شومرون الى ان جرت
الحرب بينهم وبين السبطين ونصف "
الذين كانوا مؤمنين مع ولد سليمان في بيت المقدس
وقتل منهم في معركة واحدة ثمانية الف
انسان فما تقولون في ذلك القتلى يا رجم "
وفي التسعة اسباط ونصف هل كان الله
يحبهم لانهم اسرائيليون فيقولون لا لانهم
كفار فتقول لهم اليس عندكم في التوراة انه
لا فرق بين الدخيل في دينكم وبين الصريح "
الذي منكم فيقولون بلى لان التوراة
ناطقة

ناطقة بهذا كقيتر كما أزراخ كاهنيم "
بيهي لقي ذو ناي تغير ان الاجنبي
والصريح الذي سواء بينكم عند الله "
ثوراحات ومتنفاط ايجاذيهي "
لاحنيم ولكيتر هكار بثوحيم "
تغير شريعة واحدة وحكم واحد "
يكن لكم وللغريب الساكن فيما بينكم "
وبهذا اضطررناهم الى الاقرار بان "
الله لا يحب الضالين منهم ويحب المؤمنين
من غير طائفتهم ويتخذ اولياء وانبياء
من غير سلالتهم فقد نفوا ما ادعوه من اختصاص

محبة الله وتقال لطائفتهم من بين المخلوقين،
فصل في ذكر طرف من كفرهم وتبديلهم
ان سبيل ذوي التحصيل ان يتجنبوا الرزائل
وينفروا مما قبح في العقول السليمة ورجح
نزيف هذا الافهام المستقيم ولهذه الطائفة
من الفنون الضلالية والاختلال ما ننبوا
عن مثله العقول ويخالفها المشروع والمعقول
فمن ذلك انهم مع ذهاب دولتهم وتفرق
شملهم وعلمهم بالغضب المحدود عليهم،
يقولون كل يوم في صلواتهم انهم ابناء الله
واحبائه وذلك قولهم كل يوم في الصلاة

اهبنات

اهبنات عولام اهبتانوا ذنانى،
الوهينو تفسيره الدهر اجبتنا يا الهنا
هشبيرا بينوا لنوا شيخا تفسيره اردنا
يا آبانا الى سريعتك ابينوا ملكينوا
لوهينو تفسيره يا آبانا يا ملكنا،
يا الهنا اتا ادونايْ ابينوا كوا،
لينوا تفسيره انت اللهم ابونا،
منقذنا وابيث كل رود في يا نخا
واؤيبي عدا شخا كولام كسامو ايام
ايجاديهم لونوا اثار تفسيره وجميع
الذين اقتضوا اثر نبيك واعداء عنك،

كلهم عطاصم البحر واحد منهم لم يبق ويمثلون
انفسهم بعنا قيد العنب وسايئر الامم ٥
بالشوك المحيط باعالى صيطان الكرم ٥
وهذا من قلة عقولهم ونظرهم فان المعتنى
بصالح الكرم انما يجعل على صيطان الشوك
وصياطة للكرم ولسنا نري لليهود من
بقية الامم الا الضرر والذل والصغار ٥
وذلك مبطل لقولهم وينتظرون قائمًا
ياتيهم مثل داود اذا حرك شفتيه
بالدعاء مات جميع الامم ولا يبقى الا اليهود
وان هذا المنتظر بزعمهم هو المسيح الذي ٥
وعروا به

وعروا به وقد كان الانبياء عليهم السلام
ضربوا لهم امثالا اشاروا بها الى جلالة
دين المسيح عليه السلام وخضوع الجبارين
لاهل ملته واتيانه بالفتح العظيم فمن
ذلك قوله شعيا في نبوته وغار
ذايب مع كبش يحذا ويربضوا ٥
شنيهم وفارا واذوب ترعيا ٥
واريا كلبا قارا بوخل تبين وتفسيره
ان الذئب والكبش يرعيان جميعا ٥
ويربضان معا وان البقرة والدب
يرعيان جميعا وان الاسد ياكل التبن

كالبقرة فلم يفهموا من تلك الامثال الا
صورها الحسية دون معانيها العقلية
فتأولوا عن الايمان بالمسيح عند مبعثه
واقاموا ينتظرون الاسد حتى ياكل
التبن وتصح لهم حينئذ العلائم بمبعث
المسيح ويعتقدون ايضا ان هذا المنظر
متى صاروا بجمعهم بأسرهم الى القدس وتصير
لهم الدولة ويخلو العالم عن سواهم في
تجم الموت عن هنا بهم المدد الطويلة
وسبيلهم ان لا يعدلوا عن تتبع الاسود
في غاباتها وطرح التبن بين ايديها
ليعلموا

ليعلموا وقت اكلها اياه وايضا انهم
في العشر الاول من الشهر الاول في كل سنة
يقولون في صلاتهم الوهيبود الوهي
ايوشينو ملوخ عل كل يوشي تبيل
اوصيخا ويوما دكول اشبر شاما
با قواذ ياي الوهي يسرايل مالاخ
وملخوا ثوا يلول ماشالا
تفسيره يا الهنا والله ابائنا املك على
جميع اهل الارض ليقول كل ذي نسمة
الله اله اسرائيل قد ملك ومملكته في
الكل متسلطة ويقولون في هذه الصلاة

ايضا وسيكون له الملك وفى ذلك
اليوم يكون الله واحد ويكون بذلك
انه لا يظهر ان الملك له الا اذا
صارت الى اليهود الذين هم امته وصفوته
فاما ما دامت الدولة لغير اليهود فان الله
خامل الذكر عند الامم وانه مطعون فى
ملكه مشكوك فى قدرته فهذا معنى
قولهم اللهم املك على جميع اهل الارض
ومعنى قولهم وسيكون الملك لله ومما
يخرط فى هذا الملك قولهم لاما يومر
وهكويم اليّ انا الوصيهم تفسيره لم
تقول

تقول الامم اين آلهتهم وقولهم عورا لاما
يتشا ادوناي ها قيصا مشنا ثيخا
تفسيره انتبه لم تنام يارب استيقظ
من رقدتك وهولاء انما نطقوا بهذه
الهذيانات والكفريات من شدة
الضجر من الذل والعبودية والصغار
وانتظار فرج لا يزداد منهم الا بعدا
فاوقعهم ذلك فى الطيش والضجر
واخرجهم الى نوع من الزندقة والهذيان
الذى لا يستحسنه الا عقولهم الركيكة
فتجروا على الله بهذه المناجاة القبيحة

كانه يخون الله بذلك لينتخي لهم ويجعى
لنفسه لانهم اذا ناجوا ربهم بذلك
فانهم يخبرون بانه قد اختاره
لنفسه ويخونه للمناجاة واشتار
الصيت فترى احدهم اذا تلى هذه
الكلمات في الصلوة يقشعر جلده ولا
يشك في ان كلامهم يقع عند الله تعالى
بموقع عظيم وانه يؤثر في رب
ويحركه بذلك ويهزه ويخيفه وهولاء
على الحقيقة ينبغي ان يرحم جهلهم وضعف
عقولهم وايضا فان عندهم في تواتر هم
ان

ان موسى صعد الجبل مع مشايخ امته
فابصروا الله جهرة وتحت رجليه كرسي
منظره كمنظر البلور ذلك قوله
وترا اوايت الوحي يسرائيل وشاهت
وعلوى كمراى كبنات هشيفير
وعقيصم هشاماييم لا طوهر
ويزعمون ان اللوحين مكتوبين باصبع الله
ذلك قولهم باصبع الوهيم ويطول
الكتاب ان عددنا ما عندهم من
كفريات التجسيم على ان احبارهم قد
تهذبوا كثيرا عن معتقد ابائهم بحيث

استفادوه من توحيد المسلمين واعربوا
عن تفسيرها عندهم بما يدفع عنهم انظار
المسلمين عليهم ما يقتضيه الالفاظ التي
فسروها ونقلوها وصاروا متى سئلوا
عن ما عندهم من هذه الفضايح استنزوا
بالجحد والبهتان خوفا من فظيع ما يلزمهم
من الشناعة ومن ذلك انهم ينسبون لله
تعالى الندم على ما يفعل فمن ذلك قولهم
في التوراة التي في ايديهم وبيناحم اذناي
كي عاسات ها اُدام يا ارص
ويتصيت آل لبوّ وتفسيره وندم الله على
خلق البشر في الارض وشق عليه وقد
افرط

افرط المترجم في تعصب وتحريف الالفاظ،
عن موجب اللغة وفسر وبياحم اذُونَايْ
وناب اذُونَاوي تميمريه يعني "
وغار الله في رأيه وهذا التأويل"
ايضا وان كان غير موافق للغة فهو"
ايضا كفر مناقض لما يدفعونه من البدا
والنسخ واما الدليل على تفسيره ويتصب
آل لبوّه وشق عليه فهو ما جاء في مخاطبة
حواء عليها السلام بيعصيب تيلدي
بانيم تلدين الاولاد فقد تبين ان اليعصيب
في اللسان العبراني هو المشقة وهذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الآية عندهم في قوم نوح زعموا ان الله تعالى
لما رأى فساد قوم نوح وان شرهم وكفرهم
قد عظم ندم على خلق البشر وشق عليه ولا "
يعلمون البتة ان من يقول بهذه المقالة
يلزمه ان الله كان قبل ان يخلق البشر "
لم يكن عالما بما سيكون من قوم نوح وغير
ذلك من النقص تعالى الله عما يكفرون
وعندهم ان الله تعالى قال لسموائيل "
النبي عليه السلام إني أول لمليخ على بسرائيل
تفسيره ندمت اذ وليت شاؤل على "
يسرائيل وفي موضع آخر من سفر سموائيل "
وادناي

وأدناي ينحام كي هملیخ اث شاول "
على يسرائيل والله ندم على تمليك شاول
على اسرائيل وايضا فان عندهم في
كتابهم ان نوحا النبي عليه السلام لما خرج من
السفينة بدا بينا مدح الله تعالى وقرب
على قرابين ويتلو ذلك ويبارح "
اذوناى ايث ريح هنيحموح ويوم
اذوناى البوا وسيني عود لقليل اث
ها ذاما يا عيورها اذام كي يصر كيب
ها ادام راخ منقورا و ولواو سيني "
عوذ لهكوت اث كل حاى كما اشير "

عايشى تفسيره فاستنشق الله تعالى رائحة
القتال فقال الله تعالى فى ذاته لن
اعاود لعنة الارض بسبب الناس لان "
خاطر البشرى مطبوع على الرداءة ولن اعاود
اهلاك جميع الحيوان كما صنعت ولسنا نرى
ان هذه الكفريات كانت فى التوراة "
المنزلة على موسى عليه السلام ولا نقول ايضا
ان اليهود قصدوا تغييرها وافسادها
بل الحق أولى ما اتبع ونحن نذكر الان
سبب تبديل التوراة ذكر السبب فى
تبديل التوراة علمائهم واحبارهم يعلمون
ان

ان هذه التوراة التى بايديهم لا يعتقد احد
منهم انها المنزلة على موسى البتة لان
موسى صان التوراة عن بنى اسرائيل
ولم ينبههما فيهم وانما سلمها الى عشيرته
اولاد ليوى ودليل ذلك قول التوراة
وبخبوب موسا اث هتود هزوث
وتيناه المكوهينم بنى ليوى تفسيره
وكتب موسى هذه التوراة ودفعها الى "
الائمة بنى ليوى وكان بنو هارون
قضاة اليهود وحكامهم لان الامامة
وخدمة القرابين وبيت المقدس كانت

موقفة عليهم ولم ينزل موسى من التوراة لبني
اسرائيل الا نصف صورة يقال لها ازيزوا
فان هذه السورة من التوراة هي التي علمها موسى
لبني اسرائيل ذلك قوله ويخوف موسا
اث هُيَر هروث ويلمذاه لبني اكرائيل
تفسيره وكتب موسى هذه السورة وعلمها
بني اسرائيل وايضا فان الله قال لموسى
عن هذه السورة وهايثالى هشيراهزوث
يعني بني اسرائيل تفسيره وتكون لي هذه
السورة شاهدا على بني اسرائيل"
وايضا فان الله قال لموسى عن هذه
السورة

السورة كي لو نشاخاخ مني زرعوا "
تفسيره لان هذه السورة لا تنسى من افواه
اولادهم يعني ان هذه السورة مشتملة على
ذم طباعهم وانهم يخالفون شرائع "
التوراة وان السخط يأتيهم بعد ذلك
ويخرب ديارهم ويشتتون في البلاد "
قال فهذه السورة تكون متداولة
في افواههم كالشاهد عليهم الموافق
لهم على صحة ما قيل لهم فلذلك السورة لما "
قال الله عنها انها لا تنسى من افواه "
اولادهم دل ذلك على ان غيرها من السور "

تنسى وايضًا فان هذا دليل على ان موسى
لم يعط بنى اسرائيل من التوراة الاهذه
السورة فاما بقية التوراة فدفعها الى
الاهارون وجعلها فيهم وصانها
اولادهم وهولاء الايمة الهارونيون
الذين كانوا يعرفون التوراة ويحفظون
اكثرها قتلهم بخت نصر على دم واحد
يوم فتح بيت المقدس ولم يكن حفظ
التوراة فرضا ولا سنة بل كان واحد
او الهارونيون يحفظ فصلا من التوراة
فلما راى عزرا ان القوم قد احرق
هيكلهم

هيكلهم وزلت دولتهم وتفرق جمعهم
ورفع كتابهم جمع من محفوظاتهم ومن
الفصول التى يحفظها الكهنة مما لفق
من هذه التوراة التى فى ايديهم ولذلك
بالغوا فى تعظيم عزرا هذا غاية المبالغة
وزعموا ان التوراتي الان يظهر على
قبر الذى عند البطايح بالعراق لانه
عمل لهم كتابا يحفظ لهم دينهم فهذه
التوراة التى فى ايديهم على الحقيقة
كتاب عزراء وليس كتاب الله
وهذا يدل على ان الله انما الذي جمع

هذه الفصول التي بأيديهم رجل فارغ
جاهل بالصفات الالهية فلذلك
نسب الى الله تعالى صفات التجسيم
والتحيز على ماضى افعاله والاقلاع
عن مثلها وغير ذلك مما تقدم ذكره
وايضا فيما يستدل به على ابطاله
تأويلاتهم وافراطهم فى التعصب
وشديد الامر ما ذكره فى هذه
الآية ويشتت بكوري اذ ما
ثناني بيت اذ ناي الوصي
لو

لو تبتل كذى باطيب أمر تفسير
بكور ثمار ارضك تحمل الى بيت الله
ربك لا ينضج الجدى بلبن امه والمراد
من ذلك انهم امروا عقيب افتراضى
الحج عليهم ان يستصحبوا معهم اذا حجوا
الى القدس ابكار اغنامهم وابكار
مستغلات ارضهم لانه قد فرض
عليهم قبل ذلك ان تبقى مخولة البقر
والغنم وراء امهاتها سبعة ايام ومن
اليوم الثامن فصاعدا ان تكون قربانا
لله فاشار فى هذه الآية فى قوله

لا ينضج الجدي بلبن امه الى انهم لا يبالغون
في اطالة مكث بكور اولاد البقر والغنم
وراء امهاتن بل يستصحبون ابكارهن من
اللاتي قد عبرن سبعة ايام من ميلادهن
اذا حجوا الى بيت المقدس ليتخذوا منها
القرابين فنوهم الشايخ البله المتزجمون
لهذه الآية والمفسرون لعاينا ان
المشروح يريد بالانضاج هاهنا
انضاج الطبخ في القدر وهبهم صادقين
في هذا التفسير فلا يلزم من تحريم الطبخ
تحريم الاكل اذ لو اراد المشروح تحريم
الاكل

الاكل لما منعهم مانع من التصريح بذلك وما
كفاهم هذا الغلط في تفسير هذه اللفظة
حتى حرموا اكل سائر اللحمات
باللبن وهذا مضاف الى ما يستدل به
على جهل المفسرين والنقلة وكذبهم على
الله تعالى وتشديدهم الاكل على طائفتهم
فاما الدليل على تفسير نبل الانضاج الذي
هو البلوغ فهو قول رئيس السعادة
ليوسف الصديق وهو في السجن اذ شرح
له رؤياه فقال في جملة كلامه
وبكيفن شلوشا سار نعيم وهي

خصوصا حب عالشا نصّاه هلبشيلوا "
شكلوا ايها خنايم تفيره وفى الكرمة
ثلاثة عناقيد وهى كانها قد اثمرت
وصعد نورها ونضجت عناقيدها عنبا
فقد تبين ان الانضاج الذى يعبر عنه
بالهيشلوا انما هو البلوغ ولا ينبغى "
للعاقل ان يستصعب اصلاح كافة هذه
الطائفة على الحال واقناعهم على فنونهم
من الكفر والضلال فان الدولة اذا "
انقرضت عراها باستلاء غيرها واخذها
بلادها انظمست حقايق سالف اخبارها
والدرس

والدرس قديم اثارها وتقدم الوقوف "
عليها لان الدولة انما يكون زوالها
عراة يتتابع الفارات والمضافات
واخراب البلاد واحراق بعضها فلا
تزال هذه الفنون متتابعة الى ان "
يستحيل علومها جهلا واثرها قلادا كلما
كانت الامة اقدم واختلفت عليها
الدول المتناولة لها بالازالة كان
حظها من الدرس الاثار اكثر وا "
حظها هذه الطائفة بلا شك اعظم الطوائف
حظا مما ذكرنا لانها من اقدم الامم "

عهدا وكثرة الامم التى استولت عليها مثل
الكسدانيين البابليين والفرس واليونان
والنصارى والاسلام وما من هذه الامم
الا مر قصدهم اشد القصد وطلب استئصالهم
وبالغ فى احراق بلادهم واخرابها
واحراق كتبهم والمسلمين فان الاسلام صادق
اليهود تحت ذمة الفرس ولم يبق لهم مدينة
ولا عيش الا العرب المتهودة بخيابر
واشد على اليهود من جميع هذه الممالك
ما نالهم ملوكهم القصاة مثل اجاب
واحزيا وامصيا وبهورام ويربعام
ابن

ابن نباط وغيرهم من الملوك الاسرائيليين
الذين قتلوا الانبياء وبالغوا فى تظلمهم
ليقتلوهم وعبدوا الاصنام واحضروا من
البلاد سدنة الاصنام لتعظيمها
وتعليمهم رسوم عباداتها وابتنوا
لها البيع والهياكل وعكفوا على عبادتها
الملوك وعظم بنى اسرائيل وتركوا
احكام التوراة والشرع مدة طويلة
واعصارا متصلة فاذا كان هذا تواتر
الآفات عليهم من ملوكهم ومن انفسهم

فاظنك بالافات المتفننة التي تزاحم
عليهم من استيلاء الامم فيما بعد عليهم وقتلهم
ايمنهم واحراقهم كتبهم ومنعهم اياهم عن
القيام بشرايع فان الفرس كثيرا ما منعوهم
عن الختان وكثيرا ما منعوهم عن الصلاة ٥
لعرفتهم بان معظم صلوات هذه الطايفة
دعاء على الامم بالبوار على العالم بالخراب
سوى بلادهم التي هي ارض كنعان فلما
رأت اليهود الجد من الفرس في منعهم من
الصلاة اخترعوا ادعية يرجوا انها
فصولا من صلواتهم وسموها الخزانة.
وضاعوا

وضاعوا لها الحانا غديرة وصاروا يجهرون
اوقات صلواتهم على تلحينها وتلاوتها
والفرق بين هذه الخزانة وبين الصلاة
ان الصلاة بغير لحن وان المصلي يتلو ٥
الصلاة وحده ولا يجهر معه غيره واما
الخزانة فيشاركه جماعة في الجهر في
الخزانة ويغنون في الالحان
ولهذا سمت الفرس اذا انكرت ذلك ٥
منهم زعمت اليهود انهم يغنون احيانا
ويتوحشون على انفسهم احيانا فتركوهم
وذلك من العجب ان دولة الاسلام لما

جاءت مقررة للذمة على اديانها وصارت
الصلاة مباحة لهم صارت الخزانة
عنا اليهود من السنن المستحبة في الاعياد
والمواسم والافراح يجعلونها عوضا عن الصلاة
ويستغنون بها عنها من غير ضرورة بعضهم
على ذلك ، فصل فيما يعتقدون في
دين الاسلام هم يزعمون ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم كما قد رأى احلاما
تدل على انه صاحب دولة وانه سافر
الى الشام في تجارة لخديجة رضي الله تعالى
عنها واجتمع باحبار اليهود وقص
عليهم

عليهم احلامه فعلموا انه صاحب دولة
زعموا فاصحبوه عبد الله ابن سلام فقرأ
عليه علوم التوراة وفقهها مرة زعموا
وافرطوا في دعواهم الى ان نسبوا فصاحة
المعجزة التي في القرآن الى تأليف عبد الله
ابن سلام وانه قرر شرع النكاح ان
الزوجة لا تشتغل بعد الطلاق الثلاث
الا بنكاح رجل آخر ليجعل بزعمهم اولاد
المسلمين محزريم وهذه كلمة جمع واحد
محزير وهو اسم الولد الزنا لان في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرعهم ان الزوج اذا رجع زوجته بعد
ان نكحت غيره كان اولادها معدودين
في اولاد الزنا فلما كان النسخ مما لا
يطبع في عقولهم فلم ذهبوا الى ان "
الحكم في شرع النكاح من موضوعات
عبد الله ابن سلام قصد به ان يجعل "
اولاد المسلمين محزيين ليتم بزعمهم ثم
اكثر العجب منهم انهم جعلوا داود "
النبي عليه السلام محزيا من وجهين "
وجعلوا منتظرهم محزيا من وجهين
وذلك انهم لا يشكون في ان داود
ابن

ابن نيساي ابن عابد وابو هذا عابد "
يقال له بوعز من سبط يهوذا وامه "
يقال لها روت الموابية من بني موآب
وهذا موآب منسوب عندهم في نص التوراة
في هذه القصة وهو انه لما هلك الله "
امة لوط نفساً دها ونجا بنيه فقط
خالنا ابنتاه ان الارض قد خلت ممن
يبقين منه نسلاً فقالت الكبرى للصغرى
ان ابانا الشيخ وانسان لم يبق في "
الارض فهلمي بنا نسقي ابانا خمرا "
ونضاجعه لنستبقي من ابينا نسلاً "

ففعلنا ذلك بزعمهم وجعلوا ذلك البنى قد
شرب الخمر حتى سكر ولم يعرف ابنته،
وطيها فاحبلا وهولا يعرفها فولدت
احدهما ولدا سمته موأب تعنى انه من
الاب والثانية سمت ولدها بنى عمى،
يعنى انه من قبيلها وذلك ان الولد
عند اليهود من المحرم ضرورة لانها من
من الأب وابنته قال انكروا ذلك لان
التوراة لم تكن نزلت لزمهم ذلك لان
عندهم ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما خاف
فى ذلك العصر من ان يقتله المصريون بسبب
زوجته

زوجته اخفى نكاحها وقال هى اختى،
علما بأنه اذا قال ذلك لم يبق
للظنون اليها سبيل وهذا دليل على
ان خطر نكاح الاخت طال فى ذلك
الزمان مشروعا فما ظنك بنكاح
البنت الذي لا يجوز ولا فى زمن آدم
عليه السلام وهذه الحكاية منسوبة
الى لوط البنى فى التوراة الموجودة فى
ايدي اليهود فلن يقدروا على جحد انها
فيلزم من ذلك ان الولدين المنسوبين
الى محرم ريم اذ توليدها على خلاف المشروع

واذا كانت روث وهي من ولد موآب وهي
جدة داود عليه السلام وجدة مسيحهم المنتظر
قد جعلوها جميعا من نسل الاصل الذي
يطعنون فيه وايضا فمن افحش المحال ان
يكون شيخ كبير قد قارب المائة سنة قد
سقى الخمر حتى سكر احال بينه
وبين معرفته ابنته وقامت عنه وهو لا
يشعر كما قد نطق كتابهم في قول ولوط
ياداع بشنجباه ويقوماه تفسيره ولم
يشعر باضطجاعها وبقيامها وهذا
حديث مما لا يعرف كيفية الحبل لانه من المحال
ان

ان تعلق المرأة من شيخ طاعن في السن
قد غاب عن حسه لفرط سكره ومما يؤكد
استحالة ذلك انهم زعموا ان ابنتيه
الصغرى فعلت كذلك به في الليلة
الثانية فعلقت ايضا وهذا ممتنع في
المشايخ الكبار ان تعلق من احدهم في
ليلة وتعلق ايضا من في الليلة الثانية
الا ان العداوة التي مازالت بين بني عمون
وموآب وبين بني اسرائيل بعثت واضع
هذا الفصل على تلفيق هذا المحال ليكون اعظم
الاضرار فخا في حق بني عمون وموآب

وبين بني اسرائيل بعشت واضع هذا الفصل
على تلفيق هذا المحال ليكون اعظم الاوضار
فخشا في حق بني محمون ومواب وايضا "
عندهم ان موسى جعل الامانة في النهارونيين
فلما ولي طالوت وثقلت وطأته على
النهارونيين وقتل منهم قتلة عظيمة ثم
انتقل الامر الى داود بقي في نفوس "
النهارونيين التشوف الى الامر الذي زال
عنهم وكان هذا خزرا خادما لملك القدس
خطيا عنده فتوصل الى بناء بيت المقدس
وعمل لهم هذه التوراة التي بايديهم فلما
كان

كان هارونيا كره ان يتولى عليهم في الدولة "
الثانية داودي فاضاف الى التوراة "
فصلين طاعنين في نسب داود احدهما قصة
بنات لوط والاخر قصة تامار وسيأتي
ذكرها ولقد بلغ لعري غرضه فان الدولة "
الثانية التي كانت لهم ببيت المقدس لم تملك
عليهم فيها داود وديون بل كانت ملوكهم "
هارونيون وهذا خزرا ليس هو العزير كما
يظن لان العزير هو تقريب الفاء زايا وهذا
خزرا فاء اذا عرب لم يتغير عن حاله لانه
اسم ضعيف الحركات والحروف ولان خزرا "

عندهم ليس بنبي وانما يسمونه عزرا وهو سوفير
وتفسيره الناسخ وايضا فان عندهم في
التوراة قصة اعجب من هذه وهي ان يهوذا
ابن يعقوب النبي عليه السلام زوج ولده الاكبر
من امرأة يقال لها تامار وكان بأنهما
مدبرا ففضب الله تعالى من فعله فمات "
فزوجها يهوذا من ولده الاخر فكان اذا
دخل بها امنى على الارض علما منه بانه ان
اولدها كان اول الاولاد باسم اخيه ومنسوب
الى اخيه فكره الله ذلك من فعله فمات
ايضا فامرها يهوذا بالحاق باهلها "
الى

الى ان يكبر سيلا ولده ويتم عقله حذرا
ان يصيب ما اصاب اخويه فاقامت
في بيت ابيها فماتت بعد زوجة يهوذا
واصعد الى منزل يقال له تمنان ليجز غنمه
فلما اخبرت تاما باصباد حميها الى
تمنات لبست زي الزواني وجلست
في مستشرف على طريقه لعلمها بشيمه فلما
مر بها ظنها زانية فزاودها فطالبته
بالاجرة فوعدها بجدي ورهن عندها عصاه
وخاتمه ودخل بها فعلقت من بفارص "
وزارح ومن نسل هذا فارص كان بوعز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المتزوج بروث التي من نسل موآب ومن ولدهما
كان داود النبي عليه السلام وايضا ففي هذه الحكاية
دقيقة ملزمة بالنسخ وهي ان يهوذا لما اخبر
بان كنته قد علقت من الزنا افتى باحراقها
فبعثت اليه بخاتم وعصاه وقالت له من رجل
هذين انا حامل فقال صدقت متى ذلك
واعتذر بانه لم يعرفها ولم يعاودها وهذا
يدل على ان شريعة ذلك الزمان كانت مقتضية
احراق الزواني وان التوراة انما نسخ
ذلك واوجبت الرجم عليهن وفيه ايضا
من نسبتهم الزنا والكفر الى اهل بيت
النبوة ما يقارب ما نسبوه الى لوط النبي
عليه السلام

عليه السلام وهذا كله عندهم في نص كتابهم"
وهم يجعلون هذا نسبا لداود وسليمان
ولمسيحهم المنتظر بهم يرون ان المسلمين "
احق بهذا اللقب من منتظرهم وكذبهم "
في هذا القول اظهر الامور فوابينها فاما
دفعهم الاعجاز القرآن للفصحا فليست بأعجب
منه اذا كانوا لا يعرفون من العربية ما
يفرقون به بين الفصاحة والعي مع
طول مكثهم فيما بين المسلمين وايضا فمن
اعتراضهم على المسلمين انهم يقولون كيف
ان ينسب الى الله تعالى كتاب ينقض

بعضه بعض فنقول لهم ما تقولون في السبت ايجاب
اقدم افتراضها عليكم او افتراض الصوم
الاكبر فيقولون السبت اقدم لانهم ان قالوا
الصوم اقدم كذبناهم بان السبت فرضت
عليهم في اول اعطائهم المن والصوم "
الاكبر فرض عليهم بعد نزول اللوحين "
ومخالفتهم وعبادتهم العجل ولما رفع عنهم
عقاب ذنبهم ذلك في هذا اليوم فرض
عليهم صومه وتعظيمه فاذا اقروا بتقديم
السبت قلنا لهم ما تقولون في يوم السبت
هل فرضت عليكم الراحة والدعة وتحريم
المشقات

المشقات ام لا فيقولون بلى فنقول لهم
فلم فرضتم فيه الصوم اذ اتفق صومكم
الاكبر يوم السبت مع كون صومكم فرض
بعد فريضة السبت ولكم في هذا الصوم
انواع من المشقة منها القيام لجميع النهار "
اليس هذا ايضا قد نسخ فريضة السبت "
واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
وعظم وفضل فيما بينهم السماء فقط
فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
احدها فاسور وتفسيره الساقط "
والثاني موشكاع تأويله المجنون واما "

القرآن العظيم فانه يسمى فيما بينهم "
قالون وهو اسم للسوة بلسانهم يعنون
بذلك انه محوة المسلمين وسوئتهم
وبذلك وامثاله صاروا اشد عداوة
للذين امنوا فكيف لا يلعنهم اللاعنون
وصل مهرب على بعض فضايحهم "
ومن الفضايح التي عندهم في مذهبهم "
في قصة البياما والحالوص وذلك "
انهم امروا اذا قام اخوان في موضع
واحد ومات احدهما ولم يعقب "
ولدا فلا يخرج امرأة الميت الى رجل "
اجنبي

اجنبي ولد حميها ينكحها واول ولد يولدها
ينسب الى اخيه الدارج فان ابى ان
ينكحها شكته الى شيخ قومها قائلة
قد ابى ابن حمي ان يستبقي اسم اخيه
في اسرائيل ولم يرد نطاحي فيحضر الحاكم
هنالك ويكلفه ان يقول لوحا
فاصغى لفتاه تفسير ما اردت نطاحها
فتقال المرأة نفلد فتخرج حذاء رجله "
وتحكها بيدها وتبصق في وجهه "
عليه كما خايبا سالا ايش اشير "
لو بيني اث بيت احيو تفسير كذا "

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فليصنع بالرجل الذى لا يبني بيت اخيه
ويدعى فيما بعد اسمه بالمخلوع النعل"
هذا كله مفترض فى التوراة عليهم وفيه
حكمة ملجئة للرجل الى نطاح زوجة
اخيه الدارج لانه اذا علم انه قد
فرض على المرأة ان تشكيه نادى"
قومها فتلك مما يحمله على نطاحها"
فان لم يردعه الحياء من ذلك فربما"
اذا حضر استحى ان يقول ما اردت نطاحها
فان لم تحمله ذلك فربما يستحى من"
انتهاك الفرض بخلع النعل وكون المرأة"
نسل

نسل نعله وتبصق فى وجهه"
وتنادي عليه بقلة البركة والمرئة
فان هو استهان ذلك فربما استعظم"
ان يشير باللقب ويبقى عليه وعلى"
اله من بعده عار وقبح اسم فليحذر"
ذلك الى نطاحها فان كان من"
الزهد فيها بحيث يهون عليه جميع"
ذلك فقد فرق الشرع بينهما بعد
ذلك وليس فى التوراة غير هذا"
ففرع"ه فقهائهم على ذلك ما فيه
خزيهم وفضيحتهم وذلك ان

اذا زهدت المرأة فى نكاح اخى زوجها
المتوفى اكرهوه على النزول عنها ثم الزموها
الحضور عند الحاكم بحضرة مشيختهم ويقنوها
ان تقول ميًا بن سياحى لها فتيم حتيوشيم
سيرائيل تفسيره ابى ابن حمى ان يقيم
لاخيه اسما فى اسرائيل لم يرد نكاحى "
فيلزمونها بالكذب عليه لانه اراد "
خمنصة وكان الامتناع منها والارادة
منه واذا لقنوها تلك الالفاظ فهم "
يامرونها بالكذب ويحضرون ويامرونه
بان يقول لوها فاصتى لقحتاه تفسيره "
ما اردت

ما اردت بنكاحها وفشاه فيالمرة ونكاحه "
يكذب واما احراقها وبصقها فى
وجهه فغاية التعدى لانه ما كفاهم
ان كذبوا عليه والزموه بان يكذب حتى
الزموه عقابا على ذنب لم يجنه فصاروا
كما قال الشاعر "
وجرم جره سفهاء قوم
فحل بغير جانيه العقاب "
ذكر السبب فى تشديدهم الاحد على انفسهم
له سببان احدهما من جانب فقهائهم وهم
الذين يدعون الحاخاميم وتفسيره الحكما،
وكانت اليهود فى قديم الزمان تسمى "

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفقها بالحكما ولهانت لهم فى الشام والمدايين
مدارس ولهان لهم الوف من الفقها وذلك فى
زمان دولة البابليين والفرس ودولة الروم
حتى اجتمع لهم الكتابان اللذان اجتمع
فقهائهم على تاليفها وهما المشنا والتلمود
فاما المشنا فهو الكتاب الاصغر ومبلغ حجمه
ثمانمايته ورقة واما التلمود فهو الكتاب
الاكبر ومبلغ نحو نصف حمل بغل لكثرته
ولم يكن الفقها الذين الفوه فى عصر واحد
وانما الفوه فى جيل بعد جيل فلما نظر
المتاخرون منهم هذا التاليف وانه كلما مر عليه
زادوا

زادوا فيه وان هذه الزيادات المتاخرة
تناقض اوائل هذا التاليف علموا انهم
ان لم يقطعوا ذلك ويمنعوا من الزيادة
فيه ادى الى الخلل الظاهر والتناقض
الفاحش فقطعوا الزيادة فيه ومنعوا
من ذلك وخطروا على الفقها الزيادة
فيه وحرموا من يضيف اليه شيئا آخر
فوقف على ذلك المقدار وكان ائمتهم
قد حرموا عليهم فى هذين الكتابين
مواكلة الاجانب اعنى من كان من غير
ملتهم وخطروا اكل اللحمان من ذبيحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من لم يكن على دينهم لانهم اعنى علمائهم وائمتهم
علموا ان دينهم لا يبقى عليهم فى هذه الحلوة
مع كونهم تحت الذل و العبودية الا ان
صدرهم عن مخالطة من كان على غير ملتهم
وحرموا عليهم مناكحتهم والاكل من ذبائحهم
ولم يمكنهم المبالغة فى ذلك الا بحجة يستدعونها
من انفسهم ويكذبون بها على الله لان
التوراة انما حرمت عليهم مناكحة غيرهم من
الامم لئلا يوافقوه ازواجهم فى عبادة
الاصنام والكفر بالله تعالى وحرم عليهم
فى التوراة اكل ذبائح الامم الذين يذبحونها
قربانا

قربانا للاصنام لانه قد سمى عليها غيره
اسم الله فاما الذبائح التى لم تذبح قربانا
فلم تنطق التوراة بتحريمها وانما نطقت
التوراة بابا حتهم تناول المآكل من
يدى غيرهم من الامم فى قول الله تعالى
لموسى حين اجتازوا على ارض بنى العيص
لوشكار وايام كى لواتيى لخاميا
رصام عاذ منذ راخ كف داغل
تفسيره فانى لا اعطيكم من ارضهم ولا
مسلك قدم اوضل تشيرو ميا تام

بكيسف واخليتم ونخم مايتم تخذ وميا تام
وميا تام بكيسف وشمتيتم تفسيم ماكولا
اعتادوا منهم بفضتة وتاكلوه وايضا ما
نشتروا منهم بفضتة وتشربوه فقد تبين من
نص الكتاب ان الماكول مباح لليهود "
تناوله من غيرهم من الامم والحلم وهم يعلمون ان
بني الصيص عابدوا الاصنام واصحاب كفر
فلا يكون المحرم على كل حال بدون هذه
المنزلة يعني ان يساوي بينهم وبين بني
الصيص فينبغي ان ياكلوا ماكولات "
المسلمين وان يجعلوا للمسلمين تفضيلا بتوصيهم
وايمانهم

وايمانهم وكونهم لايعبدون الاصنام خوفي
عليه السلام لما نهاهم عن مناكحة عباد "
الاصنام واكل ما يذبحون باسمائها "
ولسنا نعرف احدا من المسلمين يذبح ذبيحة
باسم صنم ولا وثن فما بال هولاء لا ياكلون
من ذبايح المسلمين بفضا لهم بل من سكن "
بالشام وبلد العجم منهم لا ياكلون من ايدي
المسلمين اللبن والجبن والحلوى والخبز "
وغير ذلك من الماكولات فان قالوا "
ان التوراة حرمت علينا اكل الطريفا
قلنا ان الطريفا هو الفريسة الذي "

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يفترسها الاسد والذئب وغيره من السباع "
ودليل ذلك قوله في التوراة ويسارستاذي
طريقا لوتوضيلوا الكليب يَسْلِخُوا اوتو
تفسيره ولحما في الصحراء فريست لا تاكلوا
للكلب القوة فلما نظر ائمتهم ان التوراة
غيرنا طقته بتحريم ماكل الامم عليهم الاعياد
الاصنام وان التوراة قدحرمت بان تحريم "
مواكلتهم ومخالطتهم خوف استدراجهم
بالمخالطة الى مناكحتهم انما يكون خوف "
اتباعها الانتقال الى اديانهم وعبادة
اوثانهم ووجدوا جميع هذا واضحا في
التوراة

التوراة اختلفوا كتابا كموه هلكت "
شحيطا ومعناه علم الزراعة وضعوا
في هذا الكتاب من تشديد الاحد عليهم "
ما شغلوهم به عما هم فيه من الذل والمشقة
وذلك بانهم امروهم بان ينفخوا الريح حتى
تمثلى هواء ويتاملونها هل يخرج الهوا من
ثقب ام لا فان خرج منها الهوا حرموه وان
كانت بعض اطراف الريح لاصقة ببعض
لم ياكلوه وايضا فانهم امروا الذى يضطر
الذبيحة ان يدخل يده في بطن الذبيحة
ويتامل باصابعه فان وجد القلب "

ملتصقا الى الظهر او احد الجانبين ولونه
الا لتصاق بعرق دقيق كالشعرة حرموه
ولم ياكلوه وكانوا يعنون بذلك انه نجس
اكله وهذه التسمية هي اول التعدي منهم لانه
ليس موضوعها باللغة الا المفترس الذي
يفترسه بعض الوحوش ودليل ذلك "
قول يعقوب لما جاؤا بقميص يوسف ملوثا
بالدم ويكيراة ويوم كشرنث بني حيتارا
عاخالا شهوطا روف طوران يوسف
تفيره فنأملها وقال دراعة ابني وحش
ارى اكله افتراسا افترس يوسف "
فقد

فقد تبين ان تفسير طا روف طوارف "
يوسف افتراسا افترس يوسف فالطريفا
هي الفريسة ودليل آخر وهو انه "
قال ولحما في الصحراء فريسة لا تاكلوا
والفريسة ابدا انما تكون في الصحراء "
وليس ينبغي ان يعجب من ذلك فان هذا "
النهي على اكل الفريسة انما نزل على قوم
ذي اخبية يسكنون البر وذلك انهم
مكثوا يترددون في التيه والبراري "
تمام اربعين سنة وكانوا اكثر هذه
المدة لا يجدون طعاما الا المن فلما اشتد

قرمهم الى اللحم جاهم موسى بالسلوى وهو طائر
صغير شبيه السمانى وخاصيته ان اكل لحمه
يلين القلوب القاسية ويذهب بالخشونة
والقساوة وذلك ان هذا الطائر يموت
اذا سمع صوت الرعد كما ان الخطاف يقتل البرد
فيلهم الله عز وجل ان يسكن جزائر البحر التى
لا يكون بها مطر ولا رعد الى انقضاء اوان
المطر والرعد فيخرج من الجزائر وينتشر فى الارض
فجلب الله اليهم هذا الطائر لينتفعوا بما فى
اكل لحمه من الخاصية وهى تليين القلوب القاسية
وكان قد اشتد قرمهم الى اللحم بحيث لم يمنعهم
من اكل

من اكل الفريسة والميتة الا نزول تحريمها
فى التوراة فقد تبين التقدى من مشايخهم
فى تفسير الطريفا وانه الفريسة
فاما فقهاهم فانهم اختلفوا من انفسهم
هذيانات وخرافات تتعلق بالريبة
والقلب وقالوا ما كان من الزبايح سليمان
من هذه الشروط فهو دخيا وتفسير دخن
الكلمة طاهر وما كان خارجا عن هذه
الشروط فهو طريفا وفسروا هذه الكلمة
حرام وقالوا ومعنى قول التوراة ولحما
فريسة فى الصحراء لا تاكلوه للكلب القوة

يعني اذا ذبحتم ذبيحة ولم توجد فيها هذه
الشروط بل بيعوها على من ليس من اهل ملتكم
وذلك انهم فسروا قوله للكلب القوه اي
لمن ليس على ملتكم اطعموه وبيعوه الا انهم
على الحقيقة اشبه بالكلاب واحق بهذا
اللقب والتشبيه لقبح عقولهم وسوء ظنونهم
واعتقادهم في سواهم من الامم ان اليهود "
فرقتان اصراهما عرفت ان اوليك السلف
الفوا المثنا والتلمود هم فقهاء اليهود "
وقوم كذابون على الله وعلى موسى النبي اصحاب
حماقات ورفاغات هائلة من ذلك
ان

ان اكثر مسائل فقههم ومذهبهم مختلفون
فيها ويزعمون ان الفقهاء كانوا اذا
اختلفوا في كل واحدة من هذه المسائل
يوصي الله اليهم بصوت يسمعه جمهورهم
يقول الحق في هذه المسئلة مع الفقيه "
فلان وهم يسمعون الصوت بث قول
فلما نظر اليهود القرايون وهم اصحاب
عانات وبنامير الى هذه المحالات
الشنيعة وهذا الافتراء الفاحش "
والكذب البارد انفصلوا بانفسهم عن
الفقهاء وعن كل من يقول بمقالتهم "

فكذبوهم فى كل ما افتروا به على الله وقالوا
بعد ان ثبت كذبهم على الله وانهم قد
ادعوا النبوة وزعموا ان الله كان يوحى
اليهم جميعهم فى كل يوم مرات فقد فسقوا
ولا يجوز قبول شئ منهم فخالفوهم فى سائر
ما الفوه من الامور التى لا ينطق بها
نص التوراة واكلوا اللحم باللبن ولم يحرموا
سوى لحم الجدي بلبن امه فقط مراعاة
للنص اعنى قول التوراة لا تنضج الجدى بلبن
امه واما التفريقات التى الفها المخاميم
اعنى الفقها وسموها هلكت تخييطا اعنى علم
الذباحة

الذباحة وهى المسائل الفقهية التى رتبها
الفقهاء ونسبوها الى الله حرموس فان
القرايين اطرحوها مع غيرها والفوها
وصاروا لا يحرمون شيأ من الذبايح التى
يتولون ذباحتها البتة فهذا اهال هذه
الطايفة من اليهود اعنى القرايين ولهم
ايضا فقهاء اصحاب تصانيف الا انهم
لم يبالغوا فى الكذب على الله الى احد
ان يدعوا النبوة ولا نسبوا شيأ من تفاسيرهم
الى الجن ولا الى الله بل الى احبارهم وفرقة
الثانية يقال لهم الربانيون وهم اكثر عددا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهم شيعة الحخاميم الفقها المفترين على الله
الذين يزعمون ان الله كان يخاطبهم في
كل مسألة بالصوت الذى كعهود بث
قول وهن الطائفة اليهود عداوة "
لغيرهم من الأمم من سائر اليهود لان اولئك
الفقها المفترين على الله قد اوهموهم ان
الماكولات والمشروبات انما تحل للناس
بان يستعملوا فيها هذا العلم الذى نسبوه
الى الله والى موسى وان سائر الامم لا يعرفون
هذا وانهم انما شرفهم الله بهذا واشباهه
من الرهات التى افسدوا بها عقولهم "
وصار

وصار احدهم ينظر الى من ليس على ملته كما ينظر
الى سائر الحيوانات التى لا عقل لها وينظر
الى الماكل التى تاكلم الامم كما ينظر الرجل
الى العذرة او الى صديد الموتى وغير
ذلك من الاشياء القذرة التى لا يسائغ
لاحد اكلها فهذا هو الاصل في بقاء هذه
الطائفة الى اديانها لشدة مباينتها
لغيرها من الامم ولانهم ينظرون الى
الناس بعين النقص والدراية الى ابعد
غاية واما الطائفة الاولى وهم
القرايون فاكثرهم خرج الى دين الاسلام

اولاً فاولاً الى ان لم يبق منهم الا نفر يسير لانهم
اقرب الى الاستعداد لقبول الاسلام
لسلامتهم من محالات فقها الربانيين "
اصحاب الافراز الزايد الذين شددوا
على جماعتهم الاحد فقد تبين مما ذكرناه
ان المخاميم هم الذين شددوا على هذه الطائفة
دينهم وضيقوا عليهم المعيشة والاحد قصدوا
بذلك مبالغتهم فى مضادة مذاهب الامم حتى
لا يختلطوا بهم فيؤدى اختلاطهم بهم الى
حزوجهم من دينهم والسبب الثاني فى "
تضييق الاحد عليهم ان اليهود مبددون
فى شرق

فى شرق البلاد وغربها فما من جماعة منهم "
فى بلد الا قدم عليهم رجل من اهل دينهم "
من بلاد بعيدة يظهر لهم الخشونة فى دينه
والمبالغة فى التورع والاحتياط فان
كان من المتفقهين فهو يسرح فى انظار
اشياء عليهم ويوهمهم التشديد فيما فيهم "
وينسبهم الى قلة الدين وينسب ما ينكر
عليهم الى مشايخهم واهل بلدهم ويكون
فى اكثر ذلك الاسناد كاذبا ويكون "
قصده بذلك الرياسة عليهم واما تحصيل "
غرض منهم ولاسيما ان اراد المقام بينهم "

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او التدبير عندهم فنزاه اول ما ينزل عندهم لا يأكل
من اطعمتهم ولا من ذبائحهم ويتامل سكين
ذباحهم وينكر عليهم بعض امره ويقول انا
لا اكل الا من ذباحة يدي فنزاهم معه في
عذاب لا يزال ينكر عليهم الحلال والمباح
ويوهمهم تحريمه باسنادات يخترعها
حتى لا يشكوا في ذلك فاذا وصل بعد مدة
طويلة من اهل بلده من يعرف انه كاذب
في تلك الاسنادات فلا يخلو من ان "
يوافقه او يخالفه فان وافقه فانما
يوافقه ليشاركه في الرياسة الناموسية
التي حصلت له وخوفا من ان يكذب ان

خالفه

خالفه وينسب الى قلة الدين وايضا فان "
القادم الاول من تحريم المباحات "
وانكار المحللات ويقول لقد عظم الله
ثواب فلان اذ قوى ناموس الشرع "
في قلوب هولاء الجماعة وشيد سياجه
واذ القيه على الانفراد يشكره ويجزيه
خيرا ويقول لقد زين الله بك اهل
بلدنا وان كان القادم الثاني ينكر "
ما اتى به القادم الاول من الانظار "
عليهم والتضييق لم يبق احد من الجماعة "
يستنصح ولا يصدقه بل جميعهم ينسبونه

الى قلة الدين لان هولاء القوم يعتقدون
ان تضييق المعيشة وتحريم المحللات هو
المبالغة فى الدين والزهد وهم ابدا
يعتقدون الدين والحق مع من يضيق
عليهم ولا ينظرون هل يأتى بدليل
ام لا ولا يبحثون عن كونه محقًا او
مبطلاً هذا حال القادم الى بلد من
متفقهة اليهود قائما ان الكان القادم
احد احبار اليهود وعلمائهم فهناك
ترى العجب من التناوس الذي يعتمد
والسنن التى يحدثها ويلحق بالفرائض
ولا يقدر احدهم على الاعتراض عليه فتراهم
مستسلمين

مستسلمين اليه وهو يحتلب ويحلب بحيلة
وراههم حتى لو بلغه ان بعض احداث
اليهود قد جلس على قارعة الطريق فى يوم
السبت واشترا لبنًا من بعض المسلمين او
خرا تلبب وسبب فى مجمع من يهود المدينة
واباحهم عرضه ونسبه الى قلة الدين
فهذا السبب الذى ذكرناه والسبب الذى قبله
هما العلة فى تشديد الاحبار الذى جعلته
اليهود على انفسها وتضييق المعيشة عليها
وتجنبهم ما كل غيرهم ومخالطة من كان على
غير ملتهم وقد اوضحناها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احق الناس بان يرحم بالجهالة ويميز
بالضلالة من كان طبعه ابيا عن الانقياد
للحقائق وعقله بعيدا عن فهم اليقين
فاما من شفت درجته عن ذلك وكان
مع الامتناع عن تسليم الحقائق مترعا
الى قبول الباطل وتصديق المستحيل
فهو حقيق بالنسبة الى الجنون والسقوط
وهذه الطائفة احق الناس بذلك
لان اباهم كانوا يشاهدون في كل
يوم من الآيات الحسية والبينات السمعية
مالم

يره غيرهم من الامم وهم مع ذلك
يهمون برجم موسى وهارون في كثير من
الاوقات وكفى باتخاذهم العجل في
ايام موسى عليه السلام الى مصر والرجوع الى
العبودية ليشبعوا من اكل اللحم والبصل
والقثاء ثم عبادتهم الاصنام بعد
عصيوشع ابن نون ثم انضمامهم الى
ايشالوم الولد العاق ولداود
بيت ملك الكرخ فان سوادهم
الاعظم انضم الى هذا الولد العاصي
العاق وشدوا معه على حرب الملك

الكبير داود عليه السلام ثم انهم لما عادوا الى
طاعة داود حالت وفودهم وعساكرهم
متقاطرة الى مستغفرين مما ارتكبوه
مستبشرين بسلامة الملك داود بحيث
اختصم الاسباط مع سبط يهوذا اذا
عبروا بالملك الاردن قبل مجئ عساكر
الاسباط غيرة منهم على السبق الى خدمة
الملك وتعاتبوا فى ذلك غنا ثا
رفيقا فقال سبط يهوذا نحن احق
الناس بالسبق الى الملك والاختصاص
بخدمته لاننا منا فلاوجه لعتبكم
علينا

علينا يا بنى اسرائيل فى ذلك فنبع
فضولى يقال له سخزى ابن شيبع
فنادى برفيع صوته لا حظ لنا فى
داود ولا نصيب لنا فى ابن يشاي
ليمض كل منكم الى خبائه يا اسرائيليين
فما كان باسرع من انفضاضهم اي جميع
عساكر بنى اسرائيل عن داود بسبب
كلمة ذلك الفضولى ولما توصل الوزير
يوآب الى قتل الشعب عادت العساكر
جميعها الى طاعة داود فما كان القوم
الا مثل رعاع هجج العوام الذين يجمعهم

دبدبته ويفرقهم صيحته واما عيادتهم
الكبش وتركهم الحج الى القدس ثم اصرارهم
على مخالفة الانبياء الى انقضاء دولتهم
فما يصدر من متعلل باهذاب العقل
وسبيلهم ان لا يتطرقوا الى مصايب احد
من الامم اذا لمحت هذه مخازيهم
وفضايحهم فاما تسرعهم الى قبول الباطل
والمستحيل فانا نذكر منه طرفا ينبئ عن
قلة عقولهم وهو ما جرى في زماننا
من اذكارهم واكيسهم وامكرهم يهود
بغداد فان محتالا من شباب اليهود
نشأ

نشأ في سواد الموصل يقال له مناصيم
ابن سليمان ويعرف بابن الروجي وكان
وكان ذا جمال في صورته وقد تفقه
في دينهم بالاضافة الى الحبر من اليهود
الساكن بالناحية المعروفة بالعمارية
من بلد الموصل وكان المتولى لقلعة هناك
هناك ذا ميل الى ذلك المحتال واحبه
لحسن اعتقاده فيه ولما توهم فيه من
ديانته تظاهر بها بحيث ان الوالي
كان يسعى الى زيارته فطمع ذلك
في جانب الوالي واستضعف عقله

فنوهم انه يتمكن من الوثوب على القلعة
واخذها وانها تبقى له معقلا حصينا فكتب
الى اليهود المتقربين بنواحى اذربيجان
وما والاهالان علم ان يهود الاعاجم
اقوى جهالة من سائر اليهود وذكر فى
كتبه انه قائم قد غار لليهود من يد
المسلمين وخاطبهم بانواع المكر والخديعة
، فمن بعض فصول كتبه التى رائيتها تحويها
هذا معناه لعلكم تقولون هذا الذى قد
استفزنا لحرب ام لقتال لسنا
نريدكم لحرب ولا لقتال بل لتكونوا
واقفين

واقفين بين يدي هذا القايم ليراكم
هناك من يغشاه من رسل الملوك
الذين نيابة
وفى اواخر الكتاب الكيد ينبغى ان يكون
مع كل واحد منكم سيف او غيره من الآت
الحرب ويخفيه تحت اثوابه فاستجابت
اليه يهود الاعاجم واهل نواحى العمارية
وسواد الموصل ونفروا اليه بالسلاح
المستنفر حتى صار عنده منهم جماعة كثيفة
وكان الوالى ظن به يظن ان اولئك
القادمين انما جاؤا لزيارة ذلك الجزء

الذي قد ظهر لهم بزعمه في بلده الى ان تكشف له
مطلعهم وكان طليعاى سفك الدماء فقتل
صاحب الفتنة المحتال وحده واما الباقون
فتناحوا مدبرين بعد ان ذاقوا وبال
المشقة والخسارات والفقر ولم تنكشف هذه
القصة لهم مع ظهورها لكل ذي عقل بل هم
الى الآن يفضلون على كثير من انبيائهم اعني
يهود العمارية ومنهم من يعتقده انه المسيح
المنتظر بعينه ولقد رائيت جماعة من يهود
الابهر بخوى وسلماس وتبريز ومراغه قد
جعلوا اسمه قسمهم الاعظم واما من العمارية
من اليهود

من اليهود ودواعي مشيختهم فروا على لسان
مناصيم كتبًا الى بغداد يبشرهم بالفرج الذي
كانوا قديمًا ينتظرونه وانه يعين
لهم ليلة يطيرون فيها اجمعين الى بيت
المقدس فانقاد اليهود البغداديون اليه
مع ما يدعونه من الذكاء ويفخرون به
من الحب انقادوا باسرهم الى تصديق
ذلك وذهبوا بنسوانهم واموالهم وعيالهم
الى ذلك الشيخي ليتصدقا به على من
يستحق بزعمها وصرف اليهود جل اموالهم
في هذا الوجه واكثروا ثيابًا خضرًا واجتمعوا
[illegible] في تلك الليلة على السطوح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ينتظرون الطيران بزعمهم على اصبحة الملائكة "
الى بيت المقدس وارتفع للنساء منهن بكاء على
اطفالهن المرتضعين خوفا ان يطرن قبل
طيران الولادهن او يطير اطفالهن قبلهن "
فتجوع الاطفال بتأخر الرضاع عنهم وتعجب
المسلمون هنالك مما اعزى اليهود حينئذ "
بحيث احجموا عن معارضتهم حتى ينكشف اشار
مواعيدهم الهرقوبية فجازلوا متهافتين الى
الطيران الى ان اسفر الصباح عن خذلانهم
وافتضاحهم ونجاة ذانك المحتالان بما وصل
اليهما من اموال اليهود وانكشف لهم بعد ذلك
وجه الحيلة

وجه الحيلة وما تظاهروا به من جلباب
الرذيلة فسموا ذلك العام عام الطيران
وصاروا يعتبرون بسنين كهولهم "
والشبان وهو تاريخ البغداديين من "
المتهودة في هذا الزمان فكفاهم هذا الامر
عارا دائما وشنارا ملازما وفيما "
قد اوردناه كفاية قاضية للوطر
من افحامهم والجامهم بما هو عين ما عندهم
واعوذ بالله مما يشركون اليه البراءة مما
يكفرون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله "
وصحبه اجمعين هذه النسخة نقلت من نسخة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منقولة عن نسخة المؤلف تاريخ تأليفها
في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بزيادات
التي اضافها المؤلف اليها في سنة اثنين وستين
وخمسمائة تحريرا في ١٧ جمادى الآخر عام ١١٧٤
اسلم المؤلف السهيل ابن يحيى المغربي
وافتضاض رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم في
ليلة عرفة من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
من حجرة البتول على صاحبها ازكى التحية
اللهم صلى وسلم وبارك وتفضل وجد
وامنن وعظم واكرم على اكرم خير البرية
وشفيع الامة واحسنها واجملها

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو نعم المعين
قال السهيل بعد حمد الله والصلاة على نبيه
المصطفى وعلى آله واصحابه اعلم ان العناية
الالهية تسوق من يسبق في علم الله هدايته
حتى يوجد منه الاهتداء في الوقت الذي سبق
في علم الله وجوده منه فيه وانا اذكر سبب ما وفقني الله
له من الهداية وكيف انساقت بي الحال
منذ نشأت الى انتقالي عن مذهب اليهود
ليكون عبرة وموعظة لمن يقع اليه وليعلم
متأمله ان اللطف الالهي اخفى من ان
يحاط بعلم فان الله تعالى يختص برحمته

من يشاء ويؤتي الحكمة من يشاء ويهديه
صراطا مستقيما وذلك ان ابي كان يقال
له الراب يهوذا بن ايون من مدينة فاس
التي باقاص المغرب والراب لقب ليس
باسم وتفسيره الحبر وكان اعلم اهل زمانه
بعلوم التوراة واقدرهم على التوسع في
الانشاء والايجاز في ارتجال المنظوم
العبراني ومنثوره وكان اسمه المدعو به
بين اهل العربية ابا البقا ابن يحيى بن
عباس المغربي وذلك ان اكثر تخصيصهم
يكون لهم اسم عربي غير اسمهم العبري اشتقاقا
منه كما جعلت العرب غير الكنية وكان انتقال
بائي

بائي ببغداد واصلها من البصرة وهي احدى
الاخوات الثلاث المنجبات في علوم
التوراة والكتابة بالقلم العبري،
وهن بنات اسحق ابن ابراهيم البصري
اللبؤي اعني سبط ليؤي وهو سبط مضبوط
النسب لان منه كان موسى عليه السلام وكان هذا
اسحق ذا علوم يدرسها ببغداد وكانت امهن
نفيسة بنت ابي نصر الداودي
المصري وهذا الداودي من رؤسائهم
المشاهير وذريته الى الآن بمصر وكان
اسم امي باسم ام شموائيل

كمان فاتفق انها بعد ذلك اشتملت على وحيين
رزقتني دعتني شموائيل وهو اذا اخرب
السموأل وكنانى ابا نصر وهي كنيتة جدى
وشغلني ابي بالكتابة بالقلم البصري ثم
بعلوم الثوراة وتفاسيرها حتى اذا
احكمت علم ذلك عند كمال السنة الثالثة
عشر من مولدي فشغلني حينئذ بتعلم
الحساب الهندى وعمل الزنجيات عند
الشيخ الاستاذ العالم ابي الحسن الدسكرى
وقرأت علم الطب على الفيلسوف ابي
البركات هبة الله ابن علي رحمه الله تعالى
والتأمل

والتأمل لعلاج الامراض ومشاهدة ما
يتفق من الاعمال الصناعية في الطب
والعلاجات التي يعالجها خالى ابو الفتح
الطبيب ابن البصري فاما الحساب
الهندي والزيج فاني اكملت علمها
في اقل من سنة وذلك حين كمل لى اربع
عشرة سنة وانا في خلال ذلك اقطع
القراءة في الطب ومشاهدة علاج
الامراض ثم قرأت الحساب الديواني
وعلم المساحة على الشيخ الامام العالم
ابي المظفر ابن السهروردى رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقرأت الجبر والمقابلة ايضا عليه وعلى
الطالب ابن ابي تراب وتردد
الى الاستاذ ابي الحسن ابن الدسكري
وابي الحسن ابن النقاش لقراءة الهندسة
حتى حللت **المقالات** التي كان يحلانها
من كتاب اقليدس وانا في خلال ذلك
متشاغل بالطب حتى استوعبت ما
ذكرت من الاستاذ ابن الدسكري من
هذه العلوم وبقي بعض كتاب اقليدس
وكتاب المواسطي في الحساب والكتاب
البايع في الجبر والمقابلة للكرجي لا اجد
من

من يعرف منه شيئا وغير ذلك من العلوم
الرياضية مثل كتاب سجاع ابن اسلم
في الجبر والمقابلة وغيره وكان بي من
الشغف بهذه العلوم والعشق لها ما
يلهيني عن المطعم والمشرب اذا افكرت
في بعضها فخلوت بنفسي في بيت وحللت
جميع تلك الكتب وشرحتها ورددت على
من اخطاء فيها واظهرت اغلاط
مصنفيها وعزمت ما عجز واعن تصحيحه
وتحقيقه وادريت على اقليدس في
اشكال كتابه بحيث امكنني اذا غيرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظام اشكاله ان استغنى عن عدة منها
لا يبقى اليها حاجة بعد كتاب اقليدس
معجز السائر المهندسين اذ لم يحدثوا انفسهم
بتغيير نظام اشكاله ولا بالاستغناء
عن بعضها كل ذلك في هذه السنة اعني "
الثامنة عشر من مولدي واتصلت "
تصانيفي في هذه العلوم منذ تلك السنة
والى الآن وفتح الله علي كثيرا مما ارتج
على من سبقني من الحكماء المتقدمين فدونت
ذلك لينتفع به من نقف عليه وفي خلال
ذلك ليس لي بكسب الا بضاعة الطب
ولهان

وكان لي منها اوفر حظ اذا عطاني "
الله عز اسمه التائيد فيها ما عرفت به كل "
مرضى يقبل العلاج من الامراض التي "
لا علاج لها فما عالجت مريضا الا عوفي
وما كرهت علاج مريض الا وعجز عن علاجه
سائر الاطباء وطاعوا من تدبيره فالحمد "
لله على جزيل منه وعظيم فضله ونعمه "
واتضح لي بعد مطالعة ما طالعته من
الكتب التي بالعراق والشام "
واذربيجان وكرهسنان الطريق الى
استخراج علوم كثيرة واختراع ادوية

لم اعرف الى سبقت اليها مثل الدرياق ،
الذى وسمته بالمخلص ذى القوة النافعة ،
وهو يبرى من جملة امراض عشرة فى بعض
يوم وغيره من الادوية التى ركبتها مما فيه
منافع وشفاء للناس باذن الله وقد كنت
قبل اشتغالى بهذه العلوم وذلك فى السنة
الثانية عشر والثالثة عشر مصنفا بالاخبار
والحكايات شديد الحرص على الاطلاع على ما
كان فى الزمن القديم والمعرفة بما جرى فى
القرون الخالية فاطلعت على التصانيف ،
المؤلفة فى الحكايات والنوادر على اختلاف
فنونها

فنونها ثم انتقلت عن ذلك الى محبة الاسمار
والخرافات الطوال ثم الى الدواوين الكبار
مثل ديوان اخبار عنترة ودلهمة والبطال
واخبار اسكندر ذي القرنين واخبار لعنقا
واخبار المطرف ابن لوذان وغير ذلك
ثم الى لما طالعت ذلك اتضح لى ان
اكثره من تأليفات الوراقين وطلبت
الاخبار الصحيحة فمالت نفسى الى التواريخ
ففرأت كتاب على ابن مسكويه الرازي
سماه تجارب الامم وطالعت كتاب
تاريخ الطبري وغيرهما من التواريخ وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتعرف في هذه التواريخ اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
وغزواته وما ظهر الله تعالى له من المعجزات وما
خصه به من الكرامات وعباده به من النصر
والتائيد في غزوة بدر وغزوة خيبر وغيرهما
وقصته منشاه في اليتم والضعف ومعاداة
اهله له واقامته فيما بين اعدائه يجاهدهم
بانكار دينهم عليهم والدعوة الى دينه مدة
طويلة وسنين كثيرة الى ان اذن الله في
الهجرة الى دار غيره وما جرى للاعداء الذين
جاهدوه من النكاث ومصرعهم بين يدي
بسيوف اوليائه ببدر وغيرها وظهور الايات
العجيبة

العجيبة في هزيمة الفرس ورستم الجبار معهم
في الوف كثيرة في غاية من الحشد والقوة
بين يدي اصحاب سعد ابن ابي وقاص
وهم سيرة على حالة من الضعف وضنام
كسرى انوشروان وانكسار الروم
وهلاك اكاسرهم على يدي ابي عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه وخالد ابن الوليد
رضي الله عنه ثم سياسة ابي بكر
الصديق وعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما وعدلهما وزهدهما ومع ذلك فاني
كنت لكثرة شغفي باخبار الوزراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكتاب قد انتسبت بكثرة مطالعتي لحكاياتهم
واخبارهم وكلامهم قوة في البلاغة ومعرفة
بالفصاحة وكان لي في ذلك طبع يحمده الفصحاء
ويعجب به البلغاء وقد يعلم ذلك مني من تأمل
كلامي في بعض الكتب التي الفتها في اجزاء
الفنون العلمية فشاهدت المعجز الذي لانباريه
الفصاحة الادمية في القرآن العظيم فعلمت صحة
اعجازه ثم الى لما هذبت خاطري العلوم
الرياضية ولاسيما الهندسية وبراهينها
راجعت نفسي في اختلاف الناس في الاديان
والمذاهب وكان اكثر الحركات الى البحث عن
ذلك

ذلك مطالعتي كتاب برزويه الطبيب من
كتاب كليلة ودمنة وما وجدت فيه
فعلمت ان العقل حاكم يجب تحكيمه على كليات
امور عالمنا هذا اذ لولا ان العقل ارشدنا
الى اتباع الانبياء والرسل وتصديق المشايخ
والسلف لما صدقناهم في سائر ما نقلنا
عنهم وعلمت انه اذا كان اصل
التمسك بالمذاهب الموروثة عن السلف
واتباع الانبياء مما ادى اليه العقل فان
تحكيم العقل على كليات جميع ذلك واجب
واذا نحن حكمنا العقل على ما نقلناه عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الادباء والاجداد علمنا ان النقل عن السلف
ليس يوجب القبول قبول من غير امتحان "
لصحته بل لمجرد كونه ماخوذا عن السلف لكن
من اجل ان يكون امرا ذو حقيقة في "
ذات والحجة موجودة بصحته فاما الابوة
والسلفية وحدها فليست حجة اذ لو كانت
حجة لكانت ايضا حجة لسائر الخصوم "
الكفار كالنصارى فانهم نقلوا عن اسلافهم
ان عيسى ابن الله وانه الرازق المانع "
الضار النافع فان كان تقليد الاباء "
والاسلاف يدل على صحة ما ينقل عنهم فان
[illegible]
ذلك

ذلك يلزم منه الاقرار بصحة مقالة النصارى
ومقالة المجوس وان كان هذا التقليد "
لاسلاف اليهود خاصة دون غيرهم من الامم
فلا يقبل ذلك منهم الا ان يأتوا بدليل
على ان اباهم كانوا اعقل الامم واسلافهم
فادعت اليهود ذلك في حق ابائهم "
واسلافها فجميع اخبار اسلافهم ناطقة
بتكذيبهم في ذلك واذا طلبنا التعصب"
لهم فنحن نجعل لابائهم اسوة بسائر"
اباء غيرهم من الامم فاذا كانت اباء
النصارى وغيرهم قد نقلوا عن ابائهم "

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكفر والضلال الذى تهرب العقول منه وتنفر
الطباع السليمة عنه فليس بممتنع ان يكون ما
نقله اليهود عن ابائهم ايضا بهذه الصفة
فلما علمت ان اليهود لهم اسوة بغيرهم فيما نقلوه
عن الاباء والاسلاف علمت ان ليس بايديهم
حجة صحيحة بنوة موسى الا شهادة التواتر وهذا
التواتر موجود لعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام
كوجوده لموسى عليه السلام وعليهم اجمعين فان كان
التواتر يفيد تصديقا فالثلاثة صادقون
ونبوتهم معا صحيحة وعلمت ايضا انى لم ار موسى
بعينى ولم اشاهد معجزاته ولا معجزات
غيره

خيرا من الانبياء عليهم السلام ولولا النقل والتقليد
انا قلنا لما عرفنا شيئا من ذلك فعلمت انه
لا يجوز للعاقل ان يصدق بواحد ويكذب
بواحد من هؤلاء الانبياء عليهم السلام لانه لم ير
احدهم ولا شاهد احوال الا بالنقل وشهادة
التواتر موجودة لثلاثتهم فليس من العقل ولا
من الحكمة ان يصدق احدهم ويكذب الباقون
بل الواجب عقلا ان يصدق الكل او يصدق
الكل فاما تكذيب الكل فان العقل لا يوجبه
ايضا لانا انما نجدهم اتوا بمكارم الاخلاق
وندبوا الى الفضائل ونهوا عن الرزائل

ولا انا بجدهم ساسوا العالم سياسة بها صلاح
حال اهله فصح عندي بالدليل القاطع بنبوة "
المسيح والمصطفى عليهما الصلاة والسلام وامنت
بهما فمكثت برهة اعتقد ذلك من ان التزم
الفرائض الاسلامية مراقبة لابي وذلك
انه كان شديد الحب لي قليل الصبر عني كثير التربي
وكان قد احسن تربيتي اذ شغلني منذ اول صباي
بالعلوم البرهانية وزين ذهني وخاطري
في الحساب والهندسة المعلمين الذين مدح "
افلاطون عقل من يتربى ذهنه في النظر"
فيها فمكثت مدة طويلة لا يفتح على وجه "
الهداية

الهداية ولا تحل عني هذه الشبهة وهي مراقبة
ابي الى ان حالت الاسفار بيني وبينه
وبعدت داري عن داره وانا مقيم على مراقبته
والتزم ما الجم بنفسي وحان وقت الهداية
وجاءني الموعظة الالهية برؤيتي للنبي صلى الله
عليه وسلم في المنام في ليلة الجمعة تاسع ذي
الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكان
ذلك بمراغة من آذربيجان وهذا شرح ما
رأيت المنام الاول رأيت كاني في صحراء
واسعة فيحاء مخضرة الارجاء يلوح من "
شرقها شجرة عظيمة والناس يهرعون الى"

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تلك الشجرة فالت بعضهم عن حال الناس فقال
ان تحت الشجرة شموائيل النبي عليه السلام "
والناس يسلمون عليه فررت بما سمعته "
وقصدت الشجرة فوجدت في ظلها شيخا جسيما
بهيئا وقورا شديد بياض الشعر عظيم "
الهيبة بيده كتاب ينظر فيه فسلمت "
عليه وقلت بلسان عربي السلام عليك
يا نبي الله فالتفت الي متبسما وحنى الي
وقال وعليك السلام يا شريكنا في الاجر اجلس
لنعرض عليك امرا فجلست بين يديه فدفع الى
الكتاب الذي بين يديه وقال اقرأ ما تجده
بين

بين يديك فوجدت بين يدي هذه الآية
من التوراة نابي اقيم لاهيم مقارب
اخيهيم كاموخا ايلاو يشماعون
تفسيره نبيا اقيم لهم من وسط اخوتهم
مثلك به فليؤمنوا وهذه مناجاة من
الله عز وجل وكنت اعرف ان اليهود "
يقولون ان هذه الآية نزلت في حق
شموائيل النبي لانه كان مثل موسى عليه السلام
يعنون انه كان من سبط ليوي وهو "
السبط الذي كان منه موسى عليه السلام فلما
وجدت بين يدي هذه الآية من التوراة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قرأتها انه يذهب الى الافتخار بان الله
ذكره فى التوراة وبشر به موسى عليه السلام
فقلت يا نبى الله ما خصك الله به من هذه
المنزلة فنظر الىّ مغضبا وقال واياى
اراد الله بهذا يا زكيا ما افادتك
اذا البراهين الهندسية فقلت يا نبى الله
فمن اراد الله بهذا قال الذى اراد به فى
قوله هو فيع ميها رفا ران وتفسيره
اشارة الى نبوة محمد بنزولها على جبال
فاران فلما قال لى ذلك عرفت انه
يعنى المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه المبعوث
من

من جبال فاران وهى جبال مكة لان التوراة
ناطقة رضا بان فاران سكن لآل
اسمعيل وذلك قوله التوراة وبكيثب يحد
يا زفاران تفسيره واقام فى برية
فاران يعنى اسمعيل ولد ابراهيم الخليل
عليهما السلام ثم انى عاد والتفت
الى وقال اما علمت ان الله لم يبعثنى
بنسخ شئ من التوراة وانما بعثنى لاذكرهم
بها واحى شرايعها واخلصهم من اهل
فلسطين فقلت بلى يا نبى الله فقال
فاى حاجة لهم الى ان يوصيهم ربهم

باتباع من لم ينسخ دينهم ولم يغير شريعتهم ارايتم
اهتاجوا الى ان يوصيهم بقبول نبوة دانيال
اوارميا او بخر قيل فقلت لا لعمري لم نحتج الى
ذلك ثم اخذ الصحف من بين يدى وانصرف
مغضبا فارتقت لغضبه وانزجرت لموعظته
واستيقظت مذعورا فجلست وكان وقت السحر
والمصباح يقد في غاية استنارته فتذكرت
المنام جميعه فاذا انا قد تخليته لا يذهب على
منه شئ فعلمت ان ذلك لطف من الله سبحانه
وتعالى وموعظة لازالة الشبهة التي كانت
تمنعني من اعلان كلمة الحق والمظاهرة
بالاسلام

بالاسلام فتبت الى الله من ذلك واستغفرت
واكثرت من الصلاة على سيدنا محمد المصطفى صلى
الله عليه وسلم واسبغت الوضوء وصليت
عدة ركعات لله عز وجل وانا شديد
الفرح والسرور بما قد انكشف لي من الهداية
ثم جلست مفكرا فغلب على النوم عند تفكري
ونمت فرايت كاني جالس في سكة عامرة
واعرضها اذا اتاني آت عليه ثياب
المتصوفة وزي الفقراء فلم يسلم علي لكنه
قال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته
وقمت معه مسرورا مستبشرا

بلقاء النبي صلى الله عليه وسلم فار من بين يدي وانا
من ورائه حتى انتهى الى باب دار فدخله
واستدخلني فدخلت وراءه وسرت خلفه في
دهليز طويل قليل الظلمة الا انه مظلم فلما
انتهيت الى طرف الدهليز وعلمت ان قدحان
اشرافي على النبي صلى الله عليه وسلم هبت لقاءه
هيبة شديدة فاخذت في الاستعداد للقائه
وسلامه وذكرت اني قد قرأت في اخباره
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا لقي جماعة قبل
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فعزمت ان
اسلم عليه سلاما تاما لندخل الجماعة في
السلام

السلام لاني رأيت ذلك كان الاولى
والاليق ثم اشرفت على صحن الدار وكان
مقابل الدهليز مجلس طويل ومن يسرة
الداخل مجلس آخر وليس في الدار غير هذين
المجلسين وفي كل واحد من المجلسين رجلان
لا احقق الان صورا ولئك الرجال الا
اني اظن اكثر كانوا شبانا لكنهم كانوا
كالمتأهبين للسفر فمنهم من يلبس ثيابا للسفر
واسلحتهم قريبة منهم ورأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قائما فيما بين المجلسين ادنى في
الزاوية التي في الركن يمنة من ركان

ماتم الكلام لفقد نسخة تمم المنام ولمان الفراغ
من هذه القصة المباركة يوم الخميس الواقع في
سبعة رجب سنة ١٣٥٦ من السنة مع يد افقر العباد
الى الله تعالى واحوجهم الى عفو ربه الصمد
الخطيب القادري نسبا الشافعي مذهبا
عفى الله عنه وعن والديه وجميع المسلمين
والمسلمات والمؤمنين اجمعين آمين آمين آمين
والحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين ☆ ☆ ☆
غفر الله بأذنه لكل المؤمنين اجمعين آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط بذل المجهود في إفحام اليهود

اسم المؤلف السموأل بن يحيى بن عباس المغربي ، المتوفى نحو ٥٧٠هـ/١١٧٥م.

عدد الاوراق ٧٣ المقاس ١٦,٥ × ١٢,٥ سم

مصدر التصوير مكتبة الأسد الوطنية - دمشق (الظاهرية سابقاً لم يفهرس)

الرقم في مصدر التصوير ٤١٥٩

تاريخ التصوير ٢٢ صفر ١٤٠٧هـ = ٢٦/١٠/١٩٨٦م.

ملاحظات نسخة كُتبت بقلم محتاد ، كُتبت لهاشم حامد الخطيب القادري ، من نسخة المؤلف ، سنة ١٣٥٦هـ . وكُتبت نصوص التوراة بالحمرة . وبآخرها من ورقة ٧٢ ب - ٨٧ ؟ قصة إسلام المؤلف .
(الأعلام ٣/ ١٤٠)

الألوكة
www.alukah.net

تم

شبكة الألوكة
www.alukah.net